The role of Mr.Abdul Supreme Al- mossawi AL- sabzeuari in scientific And political life

دور السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري في الحياة العلمية والسياسية 1911 ــ 1993 م

د. جاسم محمد إبراهيم اليساري
جامعة اهل البيت

الخلاصة :

ينحدر السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري من أسرة عريقة بالعلم ، ونهل منها علومه الحوزوية ، بعد ذلك أنتقل إلى حوزة مشهد المقدسة ، وأستقر فيها عشر سنوات بعدها هاجر إلى النجف الأشرف عام 1348هـ/1929م ، وأخذ الحضور على أبرز علمائها ، أمثال السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، والشيخ محمد حسين النائيني ، والشيخ ضياء العراقي حتى بلغ درجة عالية من العلوم الإسلامية ، وشهد له العلماء بالإجتهاد وهو لا يتجاوز الثانية والعشرين من العمر وواصل سيرته العلمية بعدم ترك الدرس حتى سنة 1365هـ /1946م وبعد أن شرع بالبحث والتدريس ، أختلف عن غيره بعدد الدروس حيث كانت له ثلاث دروس أثنان في الفقه وثالث في الأصول ، كما خلف عدد كبير من المؤلفات وتخرج على يديه كوكبة من العلماء ، كما كان له أثر واضح في الصراع السياسي مع النظام البعثي ، مثل فتواه بحرمة أحتلال الكويت ، فضلاً عن دوره الواضح في تقويم وتوجيه الثوار في الأنتفاضة الشعبانية رجع إليه العديد من المقلدين من مختلف البلدان ذات الوجود الشيعي بعد وفاة السيد الحكيم والسيد الخوئي (قدس سرهم) وكانت وفاته في 1993/2/16م / 8 صفر 1414هـ.

BRIEF :-

MR.Abdul descendeb top moussawi sabzevear of an ancient family science and loot them sciences weighted later moved to the possession of mash had settled ten years he emigrated to nataf in 1348ah/1929 and taking attan dance porominent scientistslike MR,Abual-hasan al-musawi hsfahani and sheikh mohammed Hussein alnauana zia and sheikh hragi until ha reached ahigh degree of lslamic sciences the scientists saw his diligence which is not to exceed twenty – second of age and continued his scitific lesson not to leave until the year 1365/1946 and aftar that degan to research and teaching differed from the other number of lessons where he had two three lessons in juris prudence end the third in assets it also behind alarge number literature and graduated on his hands conste llation of scientis it also has had aclear impast on the political conflict with the baathist Regime,such as the sanctity of his fatwa occupation of Kuwait.As well as aclear role in evaluating and directing The rebels in the popular uprising Returned to him many of the enrolled from different after the death Of Mr.Hakim,Mr.Al,Khoei (sanctified th eir secrets) andhis death was in 16.2.1993.8 zero in1414

المقدمة :

المرجعية الدينية تمثل الوجه المشرق لأطروحة أهل البيت (ع) ، في قيادة الأمة الإسلامية وتوجيهها ونشر العلم ، فهي الامتداد الطبيعي لما بعد حياة النواب الأربعة لصاحب الزمان (عج) وهذا الامتداد معني بأداء الأمانة التشريعية للأجيال في ضوء المبادئ التي نهض بها الرسول محمد (ص) والأئمة المعصومين (ع) ،فلم يترك التشريع ، بل أستن لهم الطريق الواضح ، في تنظيم الحياة العقلية والاجتماعية والاقتصادية ، وأوضح لهم معالم الاستنارة بالتراث الضخم الذي جاء به الدين الإسلامي ، كونه مستوعباً لاحتياج الإنسان في الفكر والعلم والعمل ، وملبياً كل تطلعاته في العبادة والقرب الإلهي ، فنصوص القرآن الكريم ، متجددة لا جامدة ، وكان فتح باب الاجتهاد عند الأمامية دليل القول باستناده إلى الكتاب والسنة والإجماع والعقل ، وأسس الاستنباط الشرعي للأحكام والتي تندرج تحتها (المسائل المستحدثة) ، ولا يمكن تطبيق الفرع على الأصل في مثل هذه الفروع والمسائل إلا للفقيه البارع المحيط بكل مسائل الشرع وجزئياته ، والحافظ للآثار المعصومية ، وقدرته بمعرفة أسرار الكتاب .

ولعظم الدور الذي تطلع به المرجعية الدينية في الوسط الاجتماعي لذا سعيت أن أسلط الضوء في بحثي هذا الموسوم بـ(دور السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري في الحياة العلمية والسياسية) (1911- 1993م) ، لعلي أن أضع بين يدي القارئ الكريم سيرة هذا الرمز المعطاء في الجوانب العلمية والسياسية .

تألف البحث من مبحثين :
تناول الأول : الحياة العلمية للسيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على الدور السياسي للسيد عبد الأعلى السبزواري (قده) .

المبحث الأول : الحياة العلمية للسيد عبد الأعلى السبزواري (قده)

الولادة والنشأة :

ينتسب السيد عبد الأعلى السبزواري إلى مدينة سبزوار في إيران ، وكانت تسمى سابقاً (بيهق) بالفتح [1] ، أصلها بالفارسية بيهه يعني بهاء ين ، ومعناه بالفارسية الأجود : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة ، من نواحي نيسابور ، تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين ، وكانت قصبتها أولاً خسروجرد ، ثم صارت سابزَوَار ، والعامة تقول سبزَوُر ، وأول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طولاً ، وعرضها قريب منه ، تشتهر بزراعة العنب ، وصنع الزبيب ، والفواكه المجففة ، ويوجد فيها مطار داخلي ، يسمى بمطار سبزوار ، فضلاً عن أحتوائها على العديد من الآثار منها برج خسرو والمبني من الآجر ، والمسجد الجامع ذو المنارتين المتميزتين بين مباني المدينة[2] .

ولد السيد عبد الأعلى السبزواري في الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام[3]، عام 1329هـ/1911م[4] ، في مدينة سبزوار .

وينحدر السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) من أسرة علمية عريقة أنجبت الكثير من رجال العلم وكبار المفكرين ، حيث أن هذه الأسرة لا يمر بها عصر من العصور إلا وفيها أحد رجالات العلم المجتهدين[5].

فهو السيد عبد الأعلى بن السيد علي رضا بن السيد علي رضا بن السيد عبد العلي بن السيد عبد الغني ، وينتهي نسبه الشريف إلى السيد إبراهيم المجاب بن الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) [6].

فكان والده السيد علي رضا السبزواري ، من أكابر علماء سبزوار المعروفين بالورع والتقوى ، كما كان عمه العلامة الكبير والخطيب الشهيد السيد عبد الله الموسوي السبزواري (قده) المعروف بالبرهان[7] .

نشأ السيد السبزواري (قده) في أحضان أسرة العلم والفضيلة في كنف أبيه ، وتحت رعايته ، بدأ السيد السبزواري مسيرته العلمية ودراسته الحوزوية في وقت مبكر من عمره فتلقى قسماً من العلوم والمعارف على يد والده ، فتعلم القراءة والكتابة في سن مكبر ، ثم درس الأوليات في النحو والصرف والمنطق وبعض المتون الفقهية ، حتى أكمل مرحلة مقدماته العلمية [8] عند ذلك قرر والده إرساله إلى مدينة مشهد المقدسة للدراسة في حوزتها العلمية العريقة ، ويقول السيد السبزواري (قده) : ((جاء بي والدي إلى حرم الإمام الرضا (عليه السلام) وضع يدي على ضريحه مخاطباً الإمام الرضا (عليه السلام) هذا وديعة وأمانة عندك ، أطلب منك أن أراه مرجعاً من المراجع ، وكان عمري آنذاك ثلاث عشر سنة [9]) ، وبعدها أخذه إلى أحدى المدارس الدينية ، وأئتمن عليه بعض الشيوخ من أصدقائه ، فأتجه السيد بكل جوارحه إلى تلقي العلوم والمعارف[10].

2.أساتذته :

أ.أساتذته في مشهد المقدسة :

ولازم حلقات دروس الأساتذة في تلك المدينة المقدسة لمدة عشر سنين أمثال :

1. الأديب النيشابوري الأول ودرس عنده علم الأدب .
2. آية الله الشيخ حسن البرسي[11] ، ودرس عنده الفقه والأصول .
3. آية الله أقا برزك حكيم ودرس عنده الفلسفة والحكمة[12].
4. آية الله الشيخ محمد العصار ، ودرس عنده الفلسفة والحكمة أيضاً .
5. الإمام العارف بالله ، صاحب الكرامات الباهرة ، الشيخ حسن علي الأصفهاني[13].
6. آية الله السيد محمد الطهراني اللوساني (قده) .

وعندما وجد في نفسه القدرة والاستعداد الكامل لتلقي الدراسات العالية لذلك قرر الهجرة إلى النجف الأشرف ، معقل العلم ، وكانت هجرته 1348هـ / 1929م[14] ، فأخذ يحضر على يد كبار العلماء في الفقه والأصول .

وللسيد عبد الأعلى السبزواري(قده)،أجازات في الرواية وكلها شفهية من أساتذته ومشايخه في الأسناد وهم الآيات العظام[15] :

1. الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (قده) ، صاحب (الكنى والألقاب) و (سفينة البحار) و (مفاتيح الجنان وغيرها) .
2. الشيخ آغا بزرك الطهراني (قده) .
3. الشيخ علي أكبر النهاوندي (قده).
4. الشيخ عبد الله المامقاني (قده) .

ب.أساتذته ومشايخه في الاستناد في النجف الأشرف :

1. آية الله العظمى السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني[16] (قده) .
2. آية الله العظمى الشيخ محمد حسين النائيني[17].
3. وآية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي .
4. آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الأصفهاني[18].

كما تلقى الفلسفة والحكمة على يد :
1. آية الله العظمى السيد حسين البادكوبي (قده) [19].
2. الشيخ حسن علي الأصفهاني[20] (قده) والسيد علي القاضي الطباطبائي التبريزي[21].
3. الشيخ محمد جواد البلاغي (قده) صاحب آلاء الرحمن في تفسير القرآن أستاذه في التفسير .

وأما أساتذته في علم الحديث فهم :
1. آية الله الشيخ عبد الله المامقاني[22].

وبقي ينهل من العلوم والمعارف ، حتى بلغ درجة سامية في مختلف العلوم الإسلامية ، فشهد له العلماء الأعلام بالاجتهاد والفضل ، وكان عمره لا يتجاوز الثانية والعشرين[23] ،لم يفارق مجالس العلم حتى بعد حصوله على درجة الاجتهاد بل واصل المسيرة العلمية حتى وجد نفسه مستغنياً عن الحضور عند الأساتذة وعمره 37 سنة عام 1365هـ ، وكان شعاره دوماً ((وقل ربي زدني علماً)) فلم يسمع منه مدى الحياة تفاخر بفضيلة[24].

فضلاً عن كونه قليل الكلام ، حيث كان مصداقاً للحديث المشهور : (اعقل لسانك إلا عن حق توضحه ، أو باطل تدحضه ، أو حكمة تنشرها ، أو نعمة تشكرها) ، وقد وصفه أستاذه الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني برسالته إلى والده : قد أفرط في الحياء ، كان كبير الهمسة يتجافى عن كثير من الأمور التي تعود عليه بالنفع إذ لم تكن في سبيل رقي نفسه [25].

ومن أبرز من شهد باجتهاده :
1. السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (قده) .
2. الشيخ محمد حسين النائيني (قده) [26] .
3. الشيخ عبد الله الماقاني (قده)

كان السيد عبد الأعلى الموسوي الأصفهاني (قده) من أمثل تلامذة مدرسة النائيني والعراقي والأصفهاني (قده) [27].

وبعدها شرع في البحث والتدريس فقهاً وأصولاً فدرس في الفقه ثلاث دورات كاملة وكان يقول (هذه من نعم الله علي) [28].

كما درس دورتين في المكاسب فضلاً عن ست دورات في علم الأصول ، وأستمرت حلقة درسه مدة 45 عاماً ، أبتدأت عام 1365هـ /1949م[29].

عند وفاة السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (قده) ، بدأ بتدريس مرحلة البحث الخارج[30]. وختمها عام 1410هـ /1992م ، وكان مجلس درسه في بادئ الأمر ينعقد في مدرسة الآخوند الكبرى الواقعة في شارع الرسول (ص) في مدينة النجف الأشرف وامتدت لعشر سنوات ... وبعد أنتقل إلى مدرسة القوام خلف مسجد الشيخ الطوسي (ده) ، وامتدت لأربع سنوات ، ثم أنتقل بعد ذلك إلى مسجد الحويش فكان مقر درسه الأخير ، فلاسفة بالبحث والتدريس ، وإقامة صلاة الجماعة ، وقد امتازت المسيرة التدريسية للسيد السبزواري (قده) ، بثلاث مميزات هي :
1. كان شديد الالتزام بأوقات الدرس ، يسبق طلبته بالوصول إلى مكان الدرس حتى لا يتسبب في وقوفهم له عند دخوله[31].
2. جعل يومي الخميس والجمعة كسائر أيام الأسبوع بالدرس، فكان يعمل فيهما بتدريس الفلسفة والتفسير والعرفان ، وحتى تدهور حالته الصحية لم تكن تثنيه عن التدريس[32] ، بينما كان العرف الحوزوي السائد يعتبر هذين اليومين من كل أسبوع أستراحة للطلبة الحوزويين[33].
3. كان يقوم بأعطاء ثلاثة دروس في اليوم الواحد[34] ، أثنان منهما في الفقه صباحاً وعصراً ، والثالث عصراً في الأصول ، إلا إن العادة المتبعة عند سائر الفقهاء ، الأقتصار على درسين في الفقه والأصول في اليوم الواحد[35].

3.طلبته :

كان للسيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، منهاجاً خاصاً وفلسفة متميزة وأختياراً مستمداً من تجاربه الخاصة ، وأستقراءه المتكامل ، في كيفية التدريب وأعداد المؤهلين إلى درجات العلم الراقية ، ويتلخص ذلك المنهج الذي كان السيد السبزواري (قده) واضع أسسه ، أنما هو بالنوع لا بالكم ، وليس هذا المنهج يبرع من مناهج ذوي الآراء الصائبة والأفكار الثاقبة .

مما أجمعت أو كادت أن تجمع عليه آراء العلماء والمحققين ، على أن السيد السبزواري (قده) ، (أستاذ المدرسة الأصولية العرفانية الحديثة) في العصر الراهن[36] ، وكان من طلبته :
1. السيد محمد كلانتر (قده) [37].
2. الشيخ محمد علي التبريزي .
3. الشيخ محمد صادق السعيدي [38].
4. الشيخ مهدي الكرماني .
5. الشيخ محمد الأصفهاني .
6. السيد جلال الدين الحسيني .
7. الشيخ جمال الدين الأسترابادي [39].
8. السيد محمد جواد فضل الله العاملي (قده).
9. الشيخ محمد علي التوحيدي .
10. الشيخ مرتضى الغروي الطهراني .
11. الشيخ طالب الخليلي اللبناني .
12. السيد محمد الغروي .

13. السيد عبد العزيز الأردبيلي .
14. السيد نور الدين السبزواري .
15. السيد محمد السبزواري .
16. السيد علي السبزواري[40].
17. الشيخ نور الدين الكاظمي .
18. الشيخ محمد حسن الأصطهباناتي[41].
19. الشيخ أسد الله الأصفهاني .
20. الشيخ عبد الله المحمدي .
21. السيد عبد الكريم الكشميري .
22. الشيخ محمد الرحمتي السرجاني .
23. الشيخ قربان علي المعروف بالمحقق الكابلي .
24. محمد رضا الجعفري[42].
25. السيد عبد الصاحب الحكيم .
26. السيد محمد الفيروز آبادي .
27. السيد محمد آصف المحسني .
28. الشيخ غلام رضا عرفانيان (دام ظله) .
29. السيد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي[43].
30. الشيخ حسين الراستي الكاشاني النجفي (حفظه الله).
31. الشيخ حسنين الباكستاني النجفي (دام ظله) .
32. السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني .
33. السيد محمد مهدي البجنوردي .
34. السيد علاء الدين الغريفي (حفظه الله) .
35. الشيخ منصور البيات القطيفي (قده)[44].

4.إجازات السيد السبزواري لطلبته في رواية الحديث منهم :

أمتازت تحقيقات السيد السبزواري (قده) في العلوم الحديثة ، وفيه تظهر براعته الفائقة في النقد والتحليل ، وأختيار المسالك السدية .... إلى تحقيق الحق من أقصر الطرق ، وأقوم المدارك ، وقد جرى فيه على ما تقتضيه القواعد العامة التي اتبعها أئمة المحدثين من سلفه الصالح[45].

1. آية الله السيد علي البهشتي[46].
2. السيد محمد مفتي الشيعة الأردبيلي .
3. الشيخ محمد مهدي شمس الدين العاملي .
4. السيد محمد كلانتر .
5. الشيخ باقر القرشي .
6. السيد جواد الشاهرودي .
7. السيد مهدي الخرسان .
8. السيد محمد حسن آل الطالقاني .
9. السيد محمد رضا الخرسان .
10. الشيخ عباس القمي[47].
11. آية الله الشيخ عبد الله المامقاني .

5.مرجعيته :

كان السيد السبزواري (قده) مرجعاً للتقليد في العراق وإيران ولاسيما مدينة سبزوار بعد وفاة السيد حسين البروجردي (قده) في مدينة قم عام 1385هـ / 1965م[48] ، وطبع رسالته العملية باللغة الفارسية ، بعد عام من وفاة السيد البروجردي ، ثم أتسعت دائرة تقليده بعد وفاة السيد الحكيم (قده) [49] عام 1390هـ/1970م[50] ، وطبع رسالته العملية باللغة العربية والموسومة بـ(منهاج الصالحين) [51] ، بعد التماس الناس منه ، ثم أزداد مقلديه كثيراً ، فطلب منه أن يؤلف رسالة وجيزة في الأحكام الشرعية ، فطبع رسالته (جامع الأحكام الشرعية) وبعد وفاة المرجع الديني الأعلى السيد الخوئي (قده) [52] أتسع نطاق[53] مرجعية السيد السبزواري (قده) حيث رجع إليه الناس في كثير من البلدان مثل العراق وإيران والشيعة الساكنون في دول الخليج العربي وشيعة باكستان ، والهند ، فأصبحت مرجعية عامة ، والملفت للنظر في مرجعية السيد السبزواري ، في العام الواحد الذي عاشه السيد السبزواري (قده) مرجعاً عاماً بعد وفاة السيد الخوئي (قده) [54] ، أرتفع رقم طبعات (رسالته العلمية) من الثالثة إلى الثامنة ، وهذا يمثل رقم قياسي كبير جدا[55] ، رغم إنه كان لا يبث لنفسه دعاية ، ولا يضع له حاشية تدعو له[56] ، وإنما اكتفى بتصدي غيره للمرجعية ، مادام في خدمة الدين ، فقد كان يقول (قده) إذا كانت هناك مرجعية فهي تأتي ، وفعلاً آلت إليه المرجعية[57].

كان السيد السبزواري (قده) يجيب على الاستفتاءات بنفسه ، إلا أنه بعد أن اتسعت مرجعيته ، أزداد عدد أستفتاءات المقلدين قام بتأليف مجلس للفتوى ، كما كانت عليه السيرة المتعارفة لدى المرجعيات الأخرى ، وهذا المجلس يتألف من مجموعة من المجتهدين ، والفضلاء إلى جانب (المرجع المقلد) صاحب النظرة الثاقبة والحدس القوي[58] ، يقومون بعرض المسائل الواردة من المقلدين ، ليقوم المرجع بالإجابة عليها ، ويفسح المجال لأعضاء المجلس للحوار والمناقشة ، حتى يتعين الجواب النهائي[59] ، وكان يتألف المجلس من ثلاثة أعضاء هم[60]:

1. آية الله العظمى السيد علي البهشتي (قده) .
2. آية الله العظمى الشيخ ميرزا علي الغروي (قده) .
3. الحجة السيد علي السبزواري (دام ظله).

وقد أنتبه السيد السبزواري بثاقب فكره ، إلى صغار الكسبة ، وضعفاء الناس ، ورأى إنهم مع شدة احتياجهم مغفول عنهم ، فقد كان يرى أن صاحب الحانوت البسيط ، ومورد الرزق المتواضع عاجز عن سد حاجة عائلته لإطعامها وأكسائها ، ومعالجتها وإسكانها ، ومثله العامل الذي لا يكفيه مدخوله لسد الرمق ، والفلاح الذي لا تتجاوب معه الأرض إلى الحد الذي يؤمن حاجته ، ويضمن كفايته ، وهذا لا يعني جميع العامل والفلاحين ، وكان يرى بأنهم شركاء لأخوانهم من أهل العلم والحاجة .

لقد كانت تلك النظرة من السيد السبزواري ، منطقية وإنسانية ، و همه معروفاً في الغالب إلى إشباع الجياع وسد رمقهم ، و يبدل بهذا الصدد مبالغ كبيرة ويرى أن بناء الجامع والحسينية وتأسيس المكتبة ونشر الكتب ونحوها أمر ثانوية ، في الوقت الذي تكون الحاجة فيه ماسة إلى توفير القوت اليومي ، فكانت توجيهاته إلى أنجاله وموظفي ديوانه وتوصياته لأتباعه ومقلديه ، تنصب على عدم رد سائل مهما كلف الأمر[61].

وكان يثقل كاهله دوماً بقروض ضخمة لاستمرار قيام ديوانه بالاستجابة لمثل تلك الطلبات .

ولهذا السبب وغيره لم يستطع خلال هذه المدة من مرجعيته أن يقوم بمشروع كبير يتناسب مع مكانته وشهرته ، فقد كان بين عينيه دائماً ، قول جده أمير المؤمنين (ع) (أعلم أن رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم ، وأن مالك لا يغني الناس كلهم فخص به أهل الحق ، وإن كرامتك لا تطيق العامة فتوخ بها أهل الفضل) [62].

6.مؤلفاته :

خلف السيد السبزواري مؤلفات قيمة في الفقه والأصول والتفسير والعرفان ، تمتاز بدقة الأسلوب وقوة البرهان والحجة ، وقوة السبك ومتانة الأسلوب ، وبلاغة التعبير، والسلامة من الحشو والتكرار ، مع وضوح الدلائل والاستقصاء التام في محاكمة الأدلة بما يشهد له بالأوحدية بين العلماء المحققين ، والفقهاء المدققين ، وهي وأن أمكن لغير المتخصص قراءتها ، وربما فهمها لسلامة الكلام فيها ، وسهولة أسلوبها ، دقيقة العبارات ، مسبوكة سبكاً علمياً ، ومن هذا الاقتران بين دقة (السبك العلمي) وسهولة العبارات ووضوحها يقع لبعضهم أنه ربما فهمها بأدنى النظر[63].

ترك السيد السبزواري (قده) عدد كبير من المؤلفات ، وهي بذاتها أنعكاساً لفكر ثاقب، وعبقرية نادرة ، وعلمية واسعة .

فالأفق الواسع ، والفكر الشمولي الموسوعي ، اللذان كان يتمتع بهما السيد السبزواري (قده) منعكساً على سلسلة مؤلفاته المتعددة والمتنوعة[64] ، وهي :

مؤلفاته في الفقه :

1. مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام[65] : وهو شرح استدلالي على كتاب (العروة الوثقى) للسيد اليزدي (قده) ، مع أضاقة المتن وشرحه لبعض الأبواب الناقصة ، يقع في ثلاثين مجلداً ، طبع في النجف ولبنان [66] ، وأعيدت طباعته في قم المقدسة[67].
2. تعليقه على كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) [68] للشيخ محمد حسن الجواهري (قده) تقع في ثلاثة وأربعين مجلداً تقريباً ، المعد منها حالياً للطبع باب النكاح في أربعة مجلدات ، والبقية قيد الأشراف والتحقيق .
3. تعليقه على (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة) ، للفقيه المحدث ، الشيخ يوسف البحراني (قده) المتوفي سنة 1186هـ/1772م ، وهو من أدق الموضوعات الفقهية الاستدلالية عند الشيعة الإمامية[69] .
4. تعليقه على (مستند الشيعة) ، للمولى الشيخ أحمد النراقي (قده) [70].
5. أحكام العِدد في الوطئ المَحرم .
6. التقية .
7. جامع الأحكام الشرعية ، وهو عبارة عن رسالته العملية ، وهي تقع في مجلد واحد .
8. تعليقه على (العروة الوثقى) للسيد محمد كاظم اليزدي (قده) [71] ، تقع في مجلدين.
9. تعليقه على (وسيلة النجاة) ، للسيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني (قده) تقع في مجلدين[72].
10. تعليقه على (منهاج الصالحين) [73] ، للسيد محسن الحكيم (قده) ، تقع في مجلدين.
11. مناسك الحج .

2.مؤلفاته في الحكمة والكلام :

1. تعليقه على كتاب (الحكمة المتعالية) ، المعروف بالأسفار ، لصدر المتأهلين الشيرازي (قده) ، المعروف بالملا صدرا ، وقد كتب السيد السبزواري (قده) هذه التعليقة في مرحلة تدريسه لهذا الكتاب الفلسفي العميق ، الذي يعد من أعقد الكتب الفلسفية .
2. إفاضة الباري في نقض ما كتبه الحكيم السبزواري[74] .

وقد كتب السيد السبزواري (قده) ، هذا الكتاب لنقض بعض المباني الفلسفية التي أسسها وبنى عليها الفيلسوف الملا هادي السبزواري (قُده) .

3. تعليقه الكتاب الدراسي المشهور (المنظومة) ، للملا هادي السبزواري .
4. لباب المعارف : وهو كتاب كلامي في خصوص الأصول الأعتقادية الخمسة[75] .

3.مؤلفاته في الأصول :

وقد ألف في هذا الفن كتاباً جليلاً جمع فيه المسائل الأصولية التي لها الدخل في أستنباط الأحكام الشرعية ، فأن علم الأصول مقدمة للفقه ، ولا يمكن ان تكون المقدمة أبعد أسلوباً عن أسلوب الفقه ، إلا أن الأصوليين تعمقوا في هذا العلم وأدخلوا فيه من العلوم الأخرى ، لاسيما العلوم العقلية ، ما جعله يرزخ تحت وطأتها ، حتى صار مثلها في التعقيد والرمزية في الأسلوب والبيان ، إن نفس العلم الذي عقد من أجله الكتاب ، وكان محور الدراسات ، أبتعد كل البعد عن هذه المؤلفات ، ومن هنا أنبرى جميع من الأجلاء إلى القول بوجوب معالجة هذه الظاهرة ، وضرورة تهذيب الأصول وإبعاد تلك المسائل والأساليب المعقدة عنه ، ولكن لم يعقد العزم منهم أحد على ذلك لما علق في أذهانهم ، وترجح في أنظارهم من أن أبعادها عنه هدم لكيان علم الأصول أو مقاومة للطريقة التي سار عليها السلف الصالح[76] ، وقد ذكر السيد السبزواري (قده) أن أستاذه المحقق الأصولي الشيخ محمد حسين الأصفهاني الغروي ، ذكر في آخر دورة أصولية له أن علم الأصول قد خرج عن طوره ، ودخل فيه ما لا يرتبط به أبداً ، وكان (قده) يستغرق زمناً طويلاً ربما يصل إلى عشر سنوات في الدراسات العليا ، ودرس الخارج في هذا العلم ، فقال : إني أريد أن أختصر علم الأصول وأذكر المواضيع التي تدخل في صميم هذا العلم ، وقد توفي ولم يكمل تلك الدورة الأصولية ، وقد سار السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري (قده) ، في كتاب تهذيب الأصول على منهج أستاذه ، فزاد مالم يكمله ، وحذف ما لم يدخل في العلم ، وغير المنهج المتبع في هذا العلم ، وجمع فيه الآراء الأصولية التي أستحدثت بعد الشيخين الأنصاري ، والخراساني ، صاحب الكفاية ، اللذان هما عماد هذا العلم في العصور المتأخرة ، فجاء الكتاب (جامعاً مانعاً) ، وصار برهة من الزمن محور الدراسات الحوزوية في النجف الأشرف،إلا أن عاديات الدهر حالت دون استكمال مسير هذه الخطة في الحوزة ومن يراجع هذا الكتاب يرى الفرق الكبير بينه وبين سائر الكتب الأصولية لاسيما (الكفاية) [77].

تهذيب الأصول : دورة أصولية كاملة تقع في مجلدين ، وقد طبع لعدة مرات في النجف الأشرف ، ولبنان ، وقم المقدسة[78].

4.مؤلفاته في التفسير :

1. مواهب الرحمن في تفسير القرآن[79]: يقع في ثلاثين مجلداً تقريباً والذي يعد أحدث تفسير يصدر عن مجتهد متضلع في علوم القرآن واللغة العربية[80] ، يتعرض فيه للجوانب القيمة للآيات المباركة كالجانب الفلسفي ، والروائي ، والعرفاني ، والأخلاقي والتاريخي ، والأدبي ، مضافاً إلى البحث الدلالي ، فهو تفسير علمي عصري قيم ، لم يسبقه إليه أي مفسر آخر ، طبع منه ثلاثة عشر جزءاً[81] ، وبقية المجلدات لا زالت قيد الأشراف والتحقيق[82].
2. حاشية على تفسير (الصافي) [83] ، للفيض الكاشي (قده) .

5. مؤلفاته في الحديث والرجال :

1. حاشية على (بحار الأنوار[84] 1- 110) للشيخ المجلسي (قده) .
2. تعليقه على (الوافي) للفيض الكاشي (قده).
3. اختلاف الحديث .
4. تعليقه على إسناد (وسائل الشيعة 1-20) للحر العاملي (قده) .
5. مباحث مهمة فيما تحتاج إليه الأمة[85] ، وتشتمل مباحثه على ... والرياء والعدالة ، وأموال الحكومة ، ومناصب الحكومة ، والقضاء من قبل الحكومة[86].
6. المقاطع الشعرية : كان هناك أثر للسيد السبزواري في نظم الشعر وقرضه ، والتي جاءت متخللة في موسوعته الفقهية (مهذب الأحكام) والتي كانت بمعالم متميزة هي :

1. التمكن من أنشاء الشعر باللغة العربية ، وهذا العلم يستحق الإكبار لأن اللغة العربية لم تكن اللغة الأم للسيد السبزواري (قده) ، وإنما هي لغته الثانية ، ومع ذلك تجده متمكناً منها كتابة ونطقاً ، والأبعد من ذلك تراه متمكناً من سبك ونظم الشعر ، مع سلامة في الألفاظ ، وجزالة في التعبير.
2. الشعر الحكمي : فقد أتسم به شعر السيد السبزواري (قده) في الكثير من مفاصله ومقاطعه ، حيث يتجلى ذلك واضحاً عند قوله (قده) :

والجد في مخالفات النفس يرفعها إلى محل القدس

وكذلك قوله (قده) :

ما قدر ذنب بل ذنوب تنتهي في جنب فضل هو ليس ينتهي

3.النفس العرفاني : وهذا ما تميز به شعر السيد السبزواري (قده) ، ألفاظا ومضموناً ، فكما هو مزين بالألفاظ والمفردات العرفانية ، مثل (حريم الكبرياء ، الجذبة ، مقام الرب، التجلي) ، كذلك هو مشرب بالمضامين الروحية والعرفانية الراقية مثل قوله :

أنفاسهم تسبيحٌ أو تقديس شعارهم يا نور يا قدوس
أشواقُهم خارجة عن حَدِّ حالاتُهمُ مشوبةٌ بالوَجدِ
لقد تفانوا في حريم الكبرياء فاكتشفوا بذاك سر الأولياء
نشاطَهمُ من عالم السرور لا كنشاط عالم الغرور
تغشاهُمُ الجَذَبةُ مِن نور الأحَد وهيَ عنايةً بِهم من غَيرِ حَدّ

ولم يكن هذا المعلم مثاراً للتعجب بالنسبة للسيد (قده) بل أن شعره كان يجري ارتجالا على لسانه ، في حالات الانقطاع إلى الله سبحانه وتعالى ، كما في شعره بالنسبة إلى مقطوعة الحج .

1. المقطوعة الأولى في السجود :
سـر العبوديـــة للمعبـود يظهر في الإتيان بالسجود[87]
2. المقطوعة الثانية في القيام[88].
3. المقطوعة الثالثة في الركوع[89].
4. المقطوعة الرابعة في الصوم[90].
5. المقطوعة الخامسة في العدالة[91].
6. المقطوعة السادسة في الحج [92].

7.وكلاء مرجعيته :

بعد رجوع الناس إلى تقليده في مختلف البلدان، قام بتنصيب مجموعة الوكلاء[93] ، في تلك البلدان لتمثيله والنيابة عنه ، ومنهم :

1. آية الله العظمى السيد محمد مفتي الشيعة (دام ظله) في قم المقدسة .
2. آية الله الشيخ محمد صادق السعيدي الكاشمري (قده) في مشهد المقدسة.
3. آية الله السيد علي مكي العاملي (دام ظله) في سوريا .
4. آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين (قده) نائب رئيس المجلس الأسلامي الشيعي الأعلى في لبنان[94].
5. الحجة الشيخ منصور البيات (قده) الشيخ عبد الحميد الخطيب (قده) .
6. العلامة الشيخ عبد ..... ((حفظه الله) وآخرون ، في القطيف[95] ، الشيخ محمد خليفة ، في الأحساء .
7. العلامة السيد جواد العلي الشاهرودي ، في الكويت .
8. العلامة السيد علوي الغريفي (دام ظله) في البحرين .
9. العلامة السيد شرف الموسوي (دام ظله) في عمان .
10. الخطيب السيد عامر الحلو (دام ظله) في النمسا .

فضلاً عن عدد آخر من الوكلاء في كل من الهند ، وباكستان ، وبريطانيا ، والسويد ، والنروج، والدنمارك ، وأمريكا ، وكندا ، والبرازيل[96].

8.أسفاره :

ويدخل تحت هذا العنوان السفر من أجل طلب العلم أو زيارة البيت الحرام أو أحد المشاهد المشرفة ، أو كسب الرزق ، أو صلة الرحم ، أو نشر الأحكام الإلهية ولقد كان السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، قليل الأسفار مشغولاً بالكمالات العلمية والعلمية ، وكانت أسفاره :

1. هجرته من مدينة سبزوار (مسقط رأسه) إلى مدينة مشهد المقدسة في سنة 1342ه/1923مـ ، وهو في سن الثالثة عشر من عمره الشريف[97].
2. هاجر من مدينة مشهد المقدسة ، إلى مدينة النجف الأشرف في سنة 1348هـ/1929م، ويذكر عبد العظيم المهتدي البحراني ، بأن السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، لما كان في العشرين من عمره تقريباً (سار على قدميه أشهر) من جوار الإمام الرضا (عليه السلام) إلى جوار الإمام علي (عليه السلام) ، وكذلك فعل من النجف إلى كربلاء المقدسة لزيارة الأمام الحسين (عليه السلام) [98].

3. كما إنه وفق بالسفر إلى حج بيت الله الحرام ، وزيارة قبر سيد الأنام ، وأئمة البقيع (عليهم السلام) ، ثلاث مرات ، وكانت أسفاراً روحانية استفاد منها وكشفت له بعض الحقائق[99].
4. سافر من مدينة النجف الأشرف ، إلى مسقط رأسه (سبزوار) ، بعد وفاة والده العلامة الحجة السيد علي رضا السبزواري ، لترتيب بعض الأمور التي أستحدثت بعد وفاة والده الحجة (قده) ، حيث إنه كان متولياً لأوقاف خاصة منصوص التولية ، فأوكل أخاه الحجة السيد فخر الدين السبزواري (قده) في إدارة تلك الأوقاف وبعد زيارته لمشهد الإمام الرضا (عليه السلام) ، عاد إلى قبلة العلم ، مدينة النجف الأشرف إلى أن وافاه الأجل المحتوم[100].

9.أولاده :

تزوج السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، بزوجة واحدة تنتمي في نسبها إلى أسرة علمية معروفة ، وهي أسرة المدرسي[101] ، أخت السيد المرحوم السيد كاظم المدرسي (قده) ، وقد أعقب ثلاثة أولاد ، وبنت واحدة ، هم :

1. آية الله السيد محمد السبزواري (قده) ، ولد يوم الجمعة الحادي عشر من صفر سنة 1364هـ/1944 [102] ،في مدينة النجف الأشرف ، وهو الولد الأكبر ، فنشأ برعاية والده وكان يعني بتربيته عناية خاصة ، وبعد أن درس المقدمات ، تهيأ لدراسة السطوح في العقد الثاني من عمره ، عند أساتذة الحوزة المعروفين ، فدرس الأدبيات عند الشيخ محمد علي المدرس الأفغاني (قده) ، ودرس المكاسب والرسائل عند الشيخ محمد جواد التبريزي ، ودرس الكفاية عند الشيخ صدر البادكوبي (قده) ، ثم حضر الخارج وعند والده المقدس ، والسيد الخوئي (قدس سرهما) ، وتأثر بروح والده تأثراً كبيراً فأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً ، وكان محمود الخصال ، نافذ الهمة ، كريماً سمحاً، ولا يخيب من يأوي إليه بحاجة ، زاهد قليل الكلام ، ثاقب الذهن ، إليه يرجع الفضل في إخراج مصنفات والده إلى الطبع ، وكان يدير شؤون والده ، والمرجعية بأحسن وجه أحبه الناس وأحبهم ، وكان المؤمل أن يقوم مقام والده في الفتيا والمرجعية ، إلا إنه تعرض إلى حادث مروع في طريق طهران إلى قم أودى بحياته في اليوم الرابع والعشرين من شوال المكرم سنة 1414هـ/1993 [103] ، وهو لم يكمل العقد الخامس من عمره الشريف ، وشيع بأحسن تشييع ، كما يحصل للمراجع الكبار ، ودفن في حجرة من حجر الصحن الفاطمي في قم المقدسة ، ترك جملة من المؤلفات[104].

له من الأولاد أثنان هما : السيد حسن السبزواري ، من طلاب الحوزة العلمية مشغول بتحصيل العلوم ، عالم فاضل فيه سمات والده (قده).

والسيد إبراهيم ما زال صبياً لم يبلغ الحلم وهو من طلاب المدارس اليوم السيد محمد (قده).

كما أعقب السيد محمد (قده) من البنات أثنتين ، وفقهم الله جميعاً .

وقد أطلعت على مرثية لأحد المحبين في تأبين السيد محمد (قده) [105]:

سقيا ليومك يا محمد	حزني بفقدك قد تجدد
أسفاً على أنوارك الـــ	سفراء بيوم الجدب تحمد
يا كوكباً كالشمس تســـ	طع في سماء الكون عسجد

2. آية الله السيد علي السبزواري (دام ظله)، ولد في النجف الأشرف ، في الخامس من جمادي الآخرة سنة 1366هـ [106]، ودرس المقدمات في المدارس والكتاتيب ، ثم درس مقدمات الدروس الحوزوية ، عند بعض الأفاضل ـ ودرس الأدبيات عند الشيخ محمد علي المدرس (قده) ، ودرس الرسائل والمكاسب عند الشيخ مرتضى النكراني (قده)، ودرس الكفاية عند الشيخ صدر البادكوبي (قده) .

وحضر الدرس الخارج عند والده المعظم ، والسيد الخوئي (قدس الله أسرارهما) ، حتى بلغ درجة عالية من العلم والفضيلة ، وهو اليوم من أعلام الحوزة العلمية الأعلام ، وجهابذة المدرسين في الفقه والأصول ، ومن معاقد الأمل في القديب العاجل أن شاء الله تعالى[107].

ويتمتع اليوم بالسمعة الطيبة ، وله المكانة المرموقة ، وقد أجتمعت طبقات أهل العلم وغيرهم من المتدينين على أن السيد أبا المحسن (المصداق الأمثل) للولد البار والذرية الصالحة لذلك الوالد العظيم .

بابه أقتدى عدي في الكرم	ومن يشبه أبه فما ظلم

وللمؤمنين فيه تعلق كبير ، وأعتقاد يكاد يقترب من أعتقادهم بقدسية والده العظيم (قده).

ويأم الصلاة اليوم في مسجدهم في محلة الحويشي ، بجمع من المؤمنين[108] ، والفضلاء الأخيار ، لما يتصف به من الورع والتقوى ، والعرفان ، والأخلاق المرضية ، أضافة إلى مكانته العلمية الراقية ، وله من المؤلفات المطبوعة منها : كتاب جليل يموج بالتحقيق والتدقيق في (الخمس) وفيه من الدلائل والشواهد على طول باعه وسعة أطلاعه ، على المدارك الأصلية ، والمباني الرضية ما يشهد له ببلوغ ذروة الأجتهاد ، ومنها كتاب في الأستنساخ البشري وموقف الأسلام منه وهو من المباحث الجديدة[109] ،التي لم يكن للمتقدمين فيها رأي معروف ، ومنها رسالة جليلة من تضليل المحرم ، وأيضاً كتاب اعمال العمرة والزيارة ، ومخطوطة قيمة منها : تقريرات بحث والده في الوصية والمكاسب ، وكتاب في الفرق بين التصوف والعرفان ، وكتاب النفائس جمع فيه نفائس الذخائر كما أدرج فيه بعض رسائل والده الصغيرة ، وكتاب في النفس والروح .

ولا يزال يواصل جهوده المباركة في التدريس والتأليف ، ونشر الأحكام الإلهية ، وتربية المؤمنين على نهج والده (قده) [110].

وقد أعقب ولداً واحداً هو السيد محسن (حفظه الله تعالى) ، مثال النجابة والأخلاق السامية ، ومن الشباب الذين يفتخر بهم أدباً وتربية وسلوكا[111]ً ، ودرس العلوم العصرية ثم أتجه إلى الدراسة في الحوزة العلمية في النجف تحت أشراف والده (دام ظله) ، وللسيد علي (دام ظله) من البنات أثنتان .

3. حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين : ولد في النجف الأشرف في السابع عشر من جمادي الآخرة سنة 1369هـ 1949م، وترعرع في كنف والده (قده) ، ثم تتلمذ على بعض فضلاء الحوزة العلمية ، وتدرج في تحصيل العلوم ، وحضر بحث والده (قده) ، برهة من الزمن ، حتى صار عالما فاضلاً ، وله بعض المؤلفات المخطوطة،وهو اليوم يسكن مشهد الأمام الرضا (عليه السلام) [112] ، وهو الولد الأصغر لوالده ، وأعقب من الذكور ولدان هما السيد أحمد ، والسيد محمود ، ومن الأناث أثنتان .

المبحث الثاني

الدور السياسي للسيد السبزواري (قده)

إن هذا العنوان يبدو عادياً ، إذا ما قورن بشخصية حوزوية وفي حقيقة الأمر لا يجود هناك أحدا من علمائنا لم يكن (سياسياً) بما تعني كلمة السياسة من معنى[113].

وما تعني السياسية إلا الفقاهة ، في باب الجهاد ، وباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما شابه ذلك من الأبواب التي يعتني بها الفقه السياسي الإسلامي .

ومن تمعن في السيرة العطرة لعلمائنا الأبرار ، لا تخفى عليه حنكتهم السياسية ، وأبعادها الواسعة في مسيرتهم العملية ، ولكي نسلط الضوء على هذا الجانب نستعرض المحاور الآتية :

1. مفهوم السياسة في المنظور الإسلامي .

فقد عرفت السياسة بعدة تعاريف :

ففي المصطلح الأدبي : هي ولاية شؤون الرعية وتدبير أمورها ،

وفي المصطلح الفلسفي : هي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل .

وفي المصطلح الغربي : هي فن الحكم .

وفي المصطلح الإسلامي : هي علم يبحث فيه عما تدبر به شؤون الدولة الإسلامية ، من القوانين والنظم التي تتفق وأصول الإسلام[114] .

سأل الإمام الحسن (ع) عن معنى السياسة فقال :

((هي أن ترعى حقوق الله ، وحقوق الأحياء ، وحقوق الأموات)) ، أما حقوق الله ، فأداء ما طلب ، والاجتناب عما نهى . أما حقوق الأحياء ، فهي أن تقوم بواجبك نحو أخوانك ، ولا تتأخر عن خدمة أمتك وأن تخلص لولي الأمر ما أخلص لأمته ، وإن ترفع عقيدتك في وجهه إذا ماحاد عن الطريق السوي . أما حقوق الأموات فهي أن تذكر خيراتهم ، وتتغاضى عن مساوئهم ، فإن لهم رباً يحاسبهم[115].

فالسياسة في المنظور الإسلامي، كما هو المستفاد من هذا النص وأمثاله هي:((تدبيرالحركة الأجتماعية بحسب الموازين الشرعية)).

و الرجل السياسي هو من لديه القدرة التامة ، على إدارة الحركة الأجتماعية[116].

وعندما سؤل السيد الحكيم (قده) ، عن رأيه في السياسة ، وهل من واجب رجال الدين التدخل في الشؤون السياسية[117] ؟

فكان جوابه : (إذا كان معنى السياسة أصلاح شؤون العباد ، والعمل على ترفيه أحوالهم ، وأستصلاح أمورهم ، كما هو المفهوم من معنى السياسة والمطلوب من الساسة ، فلم يأتي الدين الأسلامي المقدس إلا للقيام بهذه الأمور ، ومن الطبيعي أن من واجب رجل الدين القيام بها بكل ما أوتوا من قوة وقدرة ، كما ان اللازم عليهم السعي في تطبيق هذه الواجبات على الكل على حد سواء . أما إذا كان للسياسة معنى آخر ، فهذا شيء بعيد عن روح الإسلام أشد البعد ، وليس من التعاليم الإسلامية في شيء ، وعلى رجال الدين الأبتعاد عن مثل هذه الأعمال التي تنافي الدستور الإسلامي الخالد ، ولا تلتئم مع واقعية وعمله البناء) [118].

خصائص القائد السياسي عند السيد السبزواري (قده) :

وقد تصدى السيد السبزواري (قده) لتوضيحها عند تعرضه لبيان ما ينبغي أن يتحلى به من يتصدى للجهاد في عصر الغيبة ، فحددها بسبع خصائص :

1. أن يكون مبسوط اليد ، وأن تكون موجبات الغلبة متوفرة لديه بحسب الإطمئنانات المتعارفة[119].
2. أن يكون محيطاً بتمام الفقه من كل وجهة ، علماً وعملاً ، بحيث يكون مرآة واقعية للشريعة المقدسة من جميع الجهات[120].
3. حسن الإدارة ، ويكفي فيه أن يكون ذا عقل سليم وتجريبي واسع ، ليكون قادراً على تنظيم الأمور ، كلياً وجزئياً وتدبير الحوادث الواقعة بتطبيقها على الأحكام الإلهية ، ويكون مأنوساً بما جرت عليه عادة الله تعالى مع أنبيائه وأوليائه في خصوصيات الغلبة على الأعداء ، وكيفية المعاشرة معهم .
4. أن يكون منسلخاً عن الماديات بتمام معنى الأنسلاخ ، وعلو همته من كل جهة ، وكثرة أهتمامه بالدين وأهله ، وجهده في الورع والتقوى ، وأن يكون متنزهاً عن الصفات الرذيلة بل المكروهة عند الناس وعدم توهم الأعتلاء في نفسه على أحد ، وكثرة مواظبته على العبادة مع الخلوص ، كالتهجد في الليل ، والمداومة على النوافل ، ليأخذ الله تعالى بيده ، ويلهمه بما هو صلاح النوع[121].

5. أن يكون محاطاً بالخبراء ، وذوي الكفاءة المعتمدين الثقات ، ليتشاور معهم في كل جهة ، بحيث يكونون يداً واحدة في نيل مقاصده وأهدافه ، ويكون كل واحد منهم معه كخواص أصحاب رسول الله (ص) مع النبي (ص) [122].
6. انقياد عامة الناس له انقيادا واقعياً لا ظاهرياً فقط ، واستيلاؤه على المال استيلاء غير محدود من كل جهة .
7. كثرة الاهتمام برفع الاختلاف بين المسلمين بالحجة والبيان لا بالسيف والسنان ، بل وكذا بالنسبة إلى جميع الأديان .

وبعد أن عرض السيد السبزواري (قده) هذه الخصائص السبع علق عليها بقوله :
((إن أكثر أدلة ما ذكرناه عقلائية ، مقررة في السنة المعصومية) [123].

المواقف السياسية للسيد السبزواري (ٌقده) :

بعد أن تناولنا مفهوم السياسة في المنظور الإسلامي ، وخصائص القائد السياسي ، نجد بأن الكيان الحوزوي له وجوهه السياسية الرائدة ، التي تحركت من خلال الرؤية الواقعية المنعكسة عن العلاقة الطبيعية بين الدين والسياسة ، ومن تلك الوجوه اللامعة السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، الذي كان له دوراً بارزاً في النشاط السياسي للأمة الإسلامية ، ومن هذه النشاطات السياسية للسيد السبزواري (قده) هي :

1.موقفه من الانتفاضة الشعبانية المباركة :

سبق الانتفاضة الشعبانية ، اجتياح العراق للكويت من قبل قوات النظام العفلقي البغيض في آب 1990 و كان للسيد السبزواري (قده) موقف حاسم تجاه جرائم البعث ، اللاأنسانية ، فأصدر فتواه ليتناول تلك الجرائم البعثية ، من خلال المنظور الفقهي في التشريع الإسلامي ، من خلال ثلاث قنوات[124]:

الأولى : الإفتاء بحرمة الدخول إلى الأراضي المغصوبة .
الثانية : الإفتاء بحرمة التصرف في الأموال والممتلكات الكويتية .
الثالثة : الإفتاء بعدم صحة الصلاة على الأراضي الكويتية .

ونتيجة لهذا الغزو وما تبعه من آثار من قبيل شن التحالف الدولي هجومه على قوات النظام الصدامي ، وإخراجه من الكويت[125] ، مما أتاح الفرصة إلى الجماهير الساخطة على النظام البائد ، الخروج بانتفاضة عارمة في آذار 1411هـ/1991م ، ضد الحكومة ، متسعة إلى المحافظات الأخرى تباعاً ومنها إلى مدينة النجف الأشرف لتلعب دوراً بارزاً في مسار الثورة[126].

لكي يواصل المنتفظون مسيرته ، كانوا بحاجة إلى الدعم العلمائي ، من قبل الزعامة المتمثلة بالسيدين الخوئي[127] ، والسبزواري[128] ، لذا برز موقف السيد الأعلى السبزواري (قده) متفاعلاً مع الموقف ، وأصدر السيد السبزواري (قده) ، بياناً دعم فيه الانتفاضة الشعبانية المباركة ، منددا بالظلم والظالمين[129] ، وأمر أحد أبنائه بإلقاء البيان على الجموع الغفيرة المتواجدة في الحرم العلوي المقدس ، فكان له **صداً كبيراً وأثراً** عميق في تأجيج الروح الثورية عند أبناء العراق .

و نص البيان الذي أصدره السيد السبزواري (قده) ، في الانتفاضة الشعبانية المباركة هو :

بسم الله الرحمن الرحيم

(أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لَقَدير) [130] ، أيها المؤمنون الكرام : مرت عليكم سنوات مريرة شاقة ، سيطر فيها الظالم وزمرته ، فأراق الدماء ، وهتك الأعراض ، وأهان المقدسات الدينية ، وعطل الأحكام الشرعية ، فكانوا كما قيل فيهم : (**ألم تَرَ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم يصلونها** وبئس القرار) [131] ، فأستدرجهم عز وجل وأمهلهم فلم يتفطنوا ، بل كانوا كما أخبر عنهم تعالى بقوله : (**وإذا قيل له أتقِ الله أخذته العزةُ بالإثم فحسبهُ جَهنَّم ولَبئسَ المِهاد)** [132] ، فكان الضال المضلّ الفاسد ، قد سعى في الفساد فأهلك الحرث والنسل ، قال تعالى : (**وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلكَ الحرث والنسل والله لا يحب الفساد**) [133]. فنحمد الله ونشكره جلت عظمته على ما **مَنَّ** علينا بزوال الجور والظلم ، ونبتهل إليه – جل شأنه – ببسط العدل والقسط إن شاء الله تعالى ، واسأله تعالى أن يوقظ المؤمنين ويسدد خطاهم ، قال تعالى : (**والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)** [134]. أيها المؤمنون (ولا تهنُوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون) [135] ، والله معكم ، وأني أدعوا الله تعالى و أتضرع إليه أن ينظركم ويوفقكم لكل ما فيه الخير والصلاح ، فعليكم بالاستقامة في تبليغ أحكامه ، والدعوة إليه – عز وجل - والمواظبة على دينكم ، والسعي في تثبيت عزائمكم.
قال تعالى (**الذين أن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)** [136].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبارك خطاكم[137].
16شعبان المعظم 1411هـ/1991م .
السبزواري – النجف الأشرف

وبعد نظرة تأملية لبيان السيد السبزواري ، يتضح منه أمرين[138] :
الأمر الأول : الوقفة الفنية ، ويتضح منها ما يلي :
1. براعة الاستهلال ، وهو من المحسنات البلاغية ، ويراد منه الابتداء بما يناسب المقصود ، بأن يكون الكلام مشتملاً بالإشارة إلى ما سبق الكلام لأجله ، لكي يتفاعل معها السامع فيصغي للكلام بكليته .
وما أجمل ما أفتتح به السيد السبزواري (قده) بيانه ، فقد بدأه بآية قرآنية تنم عن مقصودة ، وتشير إلى تمام مراده ، فبدأ بقوله تعالى : (**إذن للذين يقاتَلُون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير**) [139].
2. السبك القرآني : وهذه ميزة فنية أخرى يتحلى بها بيان السيد السبزواري (قده) ، لم نعهدها في سلسلة البيانات السياسية ، وتزداد الروعة الفنية جمالاً في بيانه الشريف ، عندما نتمعن في كيفية سبكه للآيات المباركة ، وحسن ربطه بين المعاني القرآنية وبين الواقع المعاصر[140] ، مما جعل للبيان رونقاً رائعاً ، يجب أن تؤطر به سائر البيانات السياسية الإسلامية .
3. حسن الأختتام : وكان أيضاً من المحسنات البلاغية ، والإبداعات الفنية لما فيها من الحسن والرشاقة ، مع تضمنها معنى تاماً يونبأ السامع بأنه الغاية والختام .
فقد أجاد السيد السبزواري (قده) ، في أختتام بيانه ، إذ ختمه بآية قرآنية مباركة تحمل المعنى المذكور ، وهي قوله تعالى : (**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزماة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**) [141].

الأمر الثاني : الوقفة السياسية ، ويتضح منها ما يلي[142]:
1. التعريف بالمنطلق ، وهو من الأبعاد الطبيعية في الواقع السياسي ، فكل سياسي ثائر ، يعيش الحركة الثورية ، ينبغي له أن يعرف الجماهير بالعوامل والمقومات لحركته الثورية ، وتوضيح الأهداف والتطلعات الإصلاحية حتى يتفاعل الجمهور معه .
وأن كانت العوامل لتأجيج الثورة والانتفاضة غنية عن التعريف ، إلا أن الموقع القيادي للسيد السبزواري (قده) ، يفرض عليه بيان عوامل الانتفاضة ، وذلك لإعطائها الصبغة الشرعية أولاً ، وبيان الخطوط العريضة للأجيال القادمة ثانيا[143]ً.
ومن هنا نلاحظ السيد السبزواري (قده) في بداية بيانه قام بعملية التعريف بالمنطلق والأهداف ، كسائر القادة والسياسيين الثائرين .
2. الاهتمام بالنظام الإداري ، ويعد من المقومات الأساسية للحركات الثورية ، فأن الثورة (الانقلابية) إذا لم يكن لها جهاز أدارياً يعنى بوضع القوانين الإدارية والاجتماعية فأنها تعكس وهنها وتكون معرضة للانهيار والسقوط .
كان يولي السيد السبزواري (قده) بيانه السياسي الحفاظ على (النظم الإدارية) اهتماما كبيراً ، من أجل الحفاظ على كيان (الانتفاضة الشعبانية) ، يعكس هذا عن مدى الرؤية ، والحنكة السياسية والفكر الإداري عند السيد السبزواري[144].
فضلاً عن موقف السيد السبزواري (قده) ، من (دعوى السفارة[145]) في عصر الغيبة ، فكان لها الأثر الواضح في استقطاب أصحاب العقول الضعيفة ، مما أدى إلى التمزق الاجتماعي ، وتشويه الناحية المقدسة ، والعبث بالحقوق الشرعية ، فنبرى العلماء والمراجع لمواجهة هذه الظاهرة ، والتنديد بدعاتها حتى تم استئصال شرورها .
وكان في طليعة المراجع الذين ساهموا في استئصال هذه الظاهرة السيد السبزواري (قده) ، فقد أصدر فتواه المباركة والمشتملة على أمرين[146]:
1. بسمه تعالى : من أعتقد بهذه الدعوى يكون فاسداً .
2. على المؤمنين أيدهم الله تعالى أن يتجنبوا عن هذه المخاطر التي توجه نحو الشقاق والاختلاف في الدين ، والانحراف عن الصراط المستقيم ، وفقهم الله تعالى لما فيه الخير والصلاح .
3. عمق الرؤية ، ويعد من الأبعاد الحساسة عند السياسيين ، ومن المقومات الأساسية ، للشخصية السياسية ، حيث أن الشخصية التي تعيش الآفاق الضيقة ، والرؤية المحدودة للأوضاع السياسية تعتبر شخصية (رجعية) في المنظور السياسي .
وهنا يتضح هذا البعد مشرقاً في الشخصية السياسية للسيد السبزواري (قده) ، فمع كونه قد أدلى في بيانه السياسي بتصريحات خطيرة للمقاومة والانتفاضة ، إلا إنه كان حريصاً بشدة على عدم التصريح بهوية الجبهة المقابلة ، وحذر من أسترجاع النظام كيانه وسلطته ، وبالتالي يصبح هذا البيان وثيقة ومستنداً لإدانة السيد السبزواري (قده) ، وهذا يكشف عمق الرؤية السياسية عند السد السبزواري (قده) [147].

وفـــاته :

اشتدت وطأة المرض على السيد السبزاوري (قده) في آخر أيامه ، فأخذت صحته بالانهيار تدريجياً ، وكان الناس يتوافدون على منزله في الكوفة ، للاستفسار عن صحته والاطمئنان على سلامته[148] ، وذكر السيد علي السبزواري (دام ظله) : (عندما كان السيد (قده) ، يعيش أيامه الأخيرة ، كنا قد تعودنا أن نجلب حليباً لسماحته (قده) ، - من مكان معين – في كل ليلة من ليالي مرضه[149].
وفي تلك الليلة لما جئت بالحليب – كما هي العادة في كل ليلة – وشرب منه (قده) ، قليلاً ، قال : أجد طعم الحليب متغيراً ، مما دعاني أن أذوق منه شيئاً ، فلما ذقته وجدته لا يطاق .
مما جعلني أودع السيد (قده) ، قاصداً إلى محل سكناي ، غير أن الذي لم يكن بالحسبان أنني بمجرد الوصول إلى محل سكناي فاجئني الهاتف مخبراً ، بأن السيد (قده) بعد انصرافي عنه ساءت حالته جداً ، فلما رجعت إليه وجدته يتقيأ دماً من فمه الشريف.
وحينها تم استدعاء لجنة طبية لإسعاف السيد (قده) ، فاستطاعت إيقاف دمه الشريف عن النزيف ، غير أن الحال لم يدم طويلاً ، حيث عاد السيد (قده) إلى ما كان عليه ، وساءت أحواله للغاية[150].

وكان طوال هذه المدة مشغولاً بذكر الله تعالى وتسبيحه ، ويروى عن نجله السيد حسين (دام ظله) ، بأن ولده أراد التحدث معه ، فقال له : بني لا تشغلني عن ذكر الله ، وأنا في آخر ساعة من ساعات الدنيا ، فقال له : ولمن تترك الشيعة والمؤمنين؟ فقال له أبلغ المؤمنين أني أديت ما علي من الواجب تجاه الحضرات ، وبقي عليهم أداء واجبهم .وفي صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من صفر سنة 1414هـ / 1993/6/16م[151]. شاء الله أن تكون وفاة السيد عبد الأعلى السبزواري ، وفي صبيحة يوم الأثنين أحد جلاوزة النظام البائد ، على نقل جنازته الشريفة إلى حرم أمير المؤمنين (ع) ، لم يسمح بتشييعه إلا في حدود الحرم العلوي الشريف ، وهناك صلى على جسده الطاهر آية الله العظمى السيد البهشتي (قده) [152] ، وبعدها نقل إلى المقبرة التي أعدها لنفسه ، بجوار مسجده ومصلاه[153]،الذي عمره بالعلم والعبادة ، وخدمة الشرع الشريف[154].

وكان لنبأ وفاته وقع مؤلم جداً ، تأثر به العالم الشيعي ، فنعتته الحوزات ، وأبنه المراجع ، كان في طليعتهم المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد الروماني (قده) ، إذ أصدر بياناً تأبينياً جاء فيه : أتقدم بالتعزية إلى ساحة قدس مولانا الحجة صاحب الزمان (أرواحنا فداه) والحوزات العلمية بفقدنا خادماً من خدام الشريعة ، وأنعى للأمة الإسلامية وأعزيها بفقد علم من أعلامها ، ومرجع من مراجعها العظام ، كما أعزي أسرة الفقيد الراحل تغمده الله برحمته ، وألحقه بآبائه الطاهرين الأئمة الميامين ، ووفقنا للسير على منهاج علمائنا الماضين (رضوان الله عليهم أجمعين) ، ألهمنا الله وجميع المصابين الصبر ، وأجزل لنا ولهم الأجر[155].

محمد الروحاني 28/صفر المظفر / 1414هـ .

وقد أجري له تشيعاً رمزياً في مدينة قم المقدسة ، وكان تشييعاً حافلاً أشترك فيه المراجع الكبار ، والعلماء ، وطلبة العلوم الدينية ، ومختلف الطبقات[156].

كلمات معاصري السيد السبزواري (قده) :

1.كلمة آية الله العظمى السيد علي البهشتي[157] (قده) .

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) [158] ، وفي عصرنا هذا وهو زمن ازدهار قواعد عصر الغيبة وعصر أختفاء المصلح ، ذي الهيبة العظيمة ، وحافظ الدين حامي حمى الأعتقاد بالحق واليقين ، جعلت هذه الصلاحية في البدر العظيم القدر لطالبي الهداية ، والسيد ذي المنبت المبارك صاحب الطبائع الملائكية ، الآية الكبرى ، والحجة العظمى ، الحاج السيد عبد الأعلى السبزواري الموسوي (خلد ذكره السوي) ، وهو مصر تعليم الفقاهة. [159].

2.كلمة العلامة الشيخ باقر شريف القرشي :

الإمام السبزواري .. صفحة مشرقة في تاريخ المرجعية الإسلامية ... فقد كان عطاء متواصلاً للفكر الإسلامي ، ومنبعاً أصيلاً للحياة العلمية في دنيا الأسلام ، وذلك بما نشره بين الناس من طاقات علمية ندية تعمل على تنمية الفكر ، وتهذب الأخلاق ، وتنمية السلوك[160].

3.كلمة العلامة الشيخ أحمد الوائلي[161] :

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين إذا أصابتهم مصيبةٌ قالوا أنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلواتٌ من ربهم) [162]. (إنا لله وإنا إليه راجعون) .

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى علماً من أعلامنا رائداً من رواد الحركة العلمية ، وإماماً من أئمة الفقه ، ورجلاً مجاهداً مرت عليه هذه السنين وهو في طريق الصمود إزاء ما كان يحدث داخل العراق ، كان الرجل غاية في الصلابة في موقفه ... [163] ، وما خلت لنا مدرسة في يوم من الأيام ، وسوف لن تخلو ما دمنا في ظلال آل محمد ... فالله وحده المسؤول أن يعوضنا عن هذه الخسارة الفادحة .

4.كلمة الحجة الشيخ حسنين الباكستاني النجفي :

إن الجميع بين كل من العلم والخدمات الخيرية والخدمات العلمية وتربية الطلاب والأولاد والصفات الخلقية العالية في الإنسان السالك ، عزيز الوجود ونادر الحصول ، ومن المعلوم أن آية الله العظمى السيد السبزواري (قده) قد جمع الكمال في جميع النواحي المذكورة [164].

وأقيمت مجالس العزاء على الفقيد السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) في أغلب البلدان التي تقطنها الطائفة الشيعية ، كالعراق ، وإيران ، وباكستان ، والهند ، وبلدان الخليج العربي ، فضلاً عن الجاليات الإسلامية (الشيعية) في أغلب الدول الأوربية وأستراليا[165].

مراثيـــــه :

فقد رثاه عدد كبير من الشعراء في قصائد مؤثرة منها :

1.آية الله السيد مهدي الخرسان بعنوان (نفثة عصية) منها :

يا حوزة العلم عليك السلام — قد روع العلم مُريعُ الحمام

أجفلها مذعـــورة كالسـوام ذ — وقلبها رف رفيق الحمام

أفقدها الصبر نعي دهى — والخطب أن جل فلا من ملام

أن أخرس الخطب بليغاً فقد ترجمت لحزن دموع جام

أين يسير الركب هل يا ترى؟ قيادة ضاعت بوسط الزحام

قد فقدت من قادها للعلا بسيرة تعكس قدس المقام[166]

2. الدكتور الشيخ محمد حسين الشيخ علي الصغير ، بعنوان قديس الفقهاء[167].

ها هنا يرقد التقي النقي ومنار الفقاهة الألمعي

مقتدانا وفخرنا عبد الأعلى سبزواري الحجة الموسوي

هو بدر الغري علماً وتقوى وعطاءا والشمس منها على

وهو نبراس أمة تتسامى في هداها وذخره الأخروي[168]

3.الشاعر مزهر الزيدي بعنوان (أبا علي) .
4. السيد حسين الشامي (العراق) ، بعنوان بكاء الآيات .
5.سماحة السيد محمد الموسوي ، بعنوان (يا بن الغدير أرح ركابك).
6.الأستاذ حسين الجامع (القطيف) /بعنوان (مآتم الشمس) .
7.الأستاذ فؤاد نصر الله (القطيف) ، بعنوان (نبراس الكماة) .
8. الشيخ محمد حسين الأنصاري ، بعنوان (فيا نجفي عذراً) .
9.ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، بعنوان (على مسرح الدم) .
10.أم أحمد آل سيف ، بعنوان (نعي الشموس).
11. الشيخ عبد المجيد فرج الله ، بعنوان (أطبقت جفنك يا قمر) .
12.الأستاذ فؤاد شنون ، بعنوان (سمات من الحزن الكامن) [169].

الخاتمة :

نستنتج مما سبق أن السيد عبد الأعلى السبزواري (قده) ، ولد في مدينة سبزوار الإيرانية سنة 1329هـ /1911 ، وينحدر من أسرة عريقة بالعلم ، نشأ وترعرع في أحضان تلك الأسرة الكريمة لينهل منها معين العلوم الحوزوية ، بعد ذلك أنتقل إلى حوزة مشهد المقدسة حيث الأساتذة الكبار ، وأستقر فيها عشر سنوات ، بعد أن أصبح قادراً ومستعداً لتلقي الدراسات العالية ، لذا قرر الهجرة إلى النجف الأشرف عام 1348هـ / 1929 وأخذ الحضور عند أبرز علمائها الكبار أمثال آية الله العظمى السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، والشيخ محمد حسين النائيني ، والشيخ ضياء العراقي فأخذ ينهل من معينها حتى بلغ درجة سامية من العلوم الإسلامية ، حتى شهد له العلماء والأعلام بالاجتهاد والفضل وفي سن مبكرة حيث لا يتجاوز عمره الثانية والعشرين ، ومنح شهادات من علمائها ، إلا إنه لم يترك الدرس ، بل واصل مسيرته العلمية ، حتى وجد نفسه مستغنياً عن الحضور عند الأساتذة عام 1365هـ / 1946م وبعدها شرع بالبحث والتدريس فقهاً وأصولاً ، حيث كان له في اليوم ثلاثة دروس اثنان في الفقه وثالث في الأصول ، مغايراً عما كانت عليه الحوزة لأسلافه حيث كانت درسين فقط ، فتخرج على يديه كوكبة من العلماء الأعلام ، فضلاً عن تركه عدد كبير من المؤلفات في الفقه والأصول والتفسير لاسيما مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، الذي جاء بروح عصرية في التفسير لم يسبقه أحد إليه من قبل ، كما كان له أثر واضح في الصراع السياسي مع النظام البعثي البغيض حيث أفتى بحرمة احتلال الكويت ، فضلاً عن تحريمه بيع وشراء السلع الكويتية، كما كان له الدور الواضح في تقويم وتوجيه الثوار في الانتفاضة الشعبانية وموقفه من دعوى السفارة في عصر الغيبة .

ازداد مقلديه بعد وفاة السيد الحكيم (قده) وبعد وفاة السيد الخوئي أتسع نطاق مرجعية السيد السبزواري ، حيث رجع إليه العديد من المقلدين من مختلف البلدان ذات الوجود الشيعي مثل العراق ، وإيران ، والهند ، وباكستان ، ودول الخليج .

أشتد به المرض حتى وافته المنية في 1993/2/16 ، 8 صفر 1414هـ ، كان لنبأ وفاته صداً كبير في الأوساط الشيعية ، حيث أبنه الفقهاء والعلماء والمراجع ، وأقيمت مجالس الفاتحة على روحه الظاهرة في معظم البلدان (الشيعية) كما رثاه عدد كبير من الشعراء بقصائد غاية في الوصف والدقة .

1.المصـــادر :

1.الاطاريح الجامعية :

1) جاسم محمد إبراهيم اليساري ، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني 1867- 1946 (دراسة تاريخية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراثي العلمي للدراسات العليا ، (بغداد – 2008م) .

2.الكتب :

1. الشيخ إبراهيم سرور ، نفحات عرفانية من أفاضات العارف الرباني السيد عبد الأعلى السبزواري ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت ، 2006) .
2. أحمد الواسطي ، سيرة وحياة الإمام الخوئي (قده) ، دار الهادي للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1998) .
3. أحمد حسين شحادة ، الدكتور أحمد الوائلي ، منشورات شرف الدين الثقافية ، (بيروت ،2008) .
4. آغا برزك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج18 ،ط2 ، مؤسسة جواد للطباعة ،(بيروت ، د.ت) .
5. آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج21 ، ط2 ، مؤسسة جواد للطباعة ، (بيروت ، د.ت) .
6. ثامر عبد الحسن العامري ، مؤسسة شباب العشائر العراقية ، السادة العلويين ، ج1 ، دار الهدى ، (د.م ، 2004م) .
7. جمال الدين أحمد بن علي الحسني ، عمدت الطالب في أنساب آل أبي طالب ، (قم ، 2004م).
8. حسن الأمين ، الإمام أبو القاسم الخوئي ، زعيم الحوزة العلمية ، دار النور للطباعة والنشر ، (لندن ، 2004م) .
9. السيد حسين أبو سعيدة الموسوي ، المشجر الوافي ، ج1 ، مؤسسة البلاغ ، ط5 ، (بيروت،2011) .
10. السيد حسين نجيب محمد ، جمال السالكين .. ، أنتشارات دار التفسير ، (قم ، 1427هـ).
11. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، العارف ذو الثفنات ، مؤسسة العروة الوثقى ، (لبنان ، 2009) .
12. السيد عبد الأعلى السبزواري ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، ج6 .
13. السيد عبد الأعلى السبزواري ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، ج7 .
14. السيد عبد الأعلى السبزواري ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ،ج10.
15. السيد عبد الأعلى السبزواري ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، ج13.
16. السيد عبد الأعلى السبزواري ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، ج15.
17. السيد عبد الستار الحسني ، الطاف الباري من نفحات الإمام السبزواري ، فجر الإيمان ، (د.م ، 1425هـ).
18. عبد العظيم المهتدي البحراني ، قصص وخواطر ، ط2 ، طليعة النور ، (النجف ، 1426هـ) .
19. عبد الكريم آل نجف ، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت ، 1998م) .
20. السيد عادل العلوي ، قبسات من حياة سيدنا الأستاذ آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (قده) ، ط3 ، (قم ، 1318 ، هـ .ت) .
21. عدنان إبراهيم السراج ، السيد محسن الحكيم (1889- 1970م) ، دار الزهراء للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1993) .
22. فضيلة علي فرهود ، منهج السبزواري في تفسير القرآن ، (النجف ، د.ت).
23. السيد فتحي عبد القادر أبو السعود ، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ، مجلد 3، (عمان،2009).
24. كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والآداب ، المواهب للطباعة والنشر ، (لبنان ، 1999) .
25. كاظم عبود الفتلاوي ، مستدرك شعراء الغري ، ج2 ، دار الأضواء ، (بيروت ،2002).
26. كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، منشورات ، ذوي القربى ، (قم ،1385هـ).
27. محمد حرز الدين ، تاريخ النجف الأشرف ، ج1 ، (قم ، 1385هـ) .
28. السيد محمد حسن الطالقاني ، صفحة من حياة الإمام السبزواري ، فجر الإيمان ، (النجف ، 1425هـ) .
29. السيد محمد تقي الحجار ، مع المقدس السبزواري .. ، منشورات مكتبة المهذب ، (النجف ، د.ت).
30. الشيخ محمد الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب ، ج1 ، ط2 ، (د.م ، 1992) .
31. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ، ط3 ، دار صادر للطباعة والنشر ،(بيروت ، 2007) .

3.المجلات :

1. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، العدد 25، السنة السابعة ، جامعة الكوفة ، حزيران -2012.
2. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 11 ، 1991م / 1411هـ ، محمد سعيد الطريحي ، أكاديمية الكوفة – هولندا .
3. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 16 ، 1993م /1414هـ ، محمد سعيد الطريحي ، أكاديمية الكوفة - هولندا .
4. الموسم ((مجلة)) ، العدد 94 ، السنة 1333/24هـ - 2012م ، محمد سعيد الطريحي ، أكاديمية الكوفة – هولندا .

محلق1

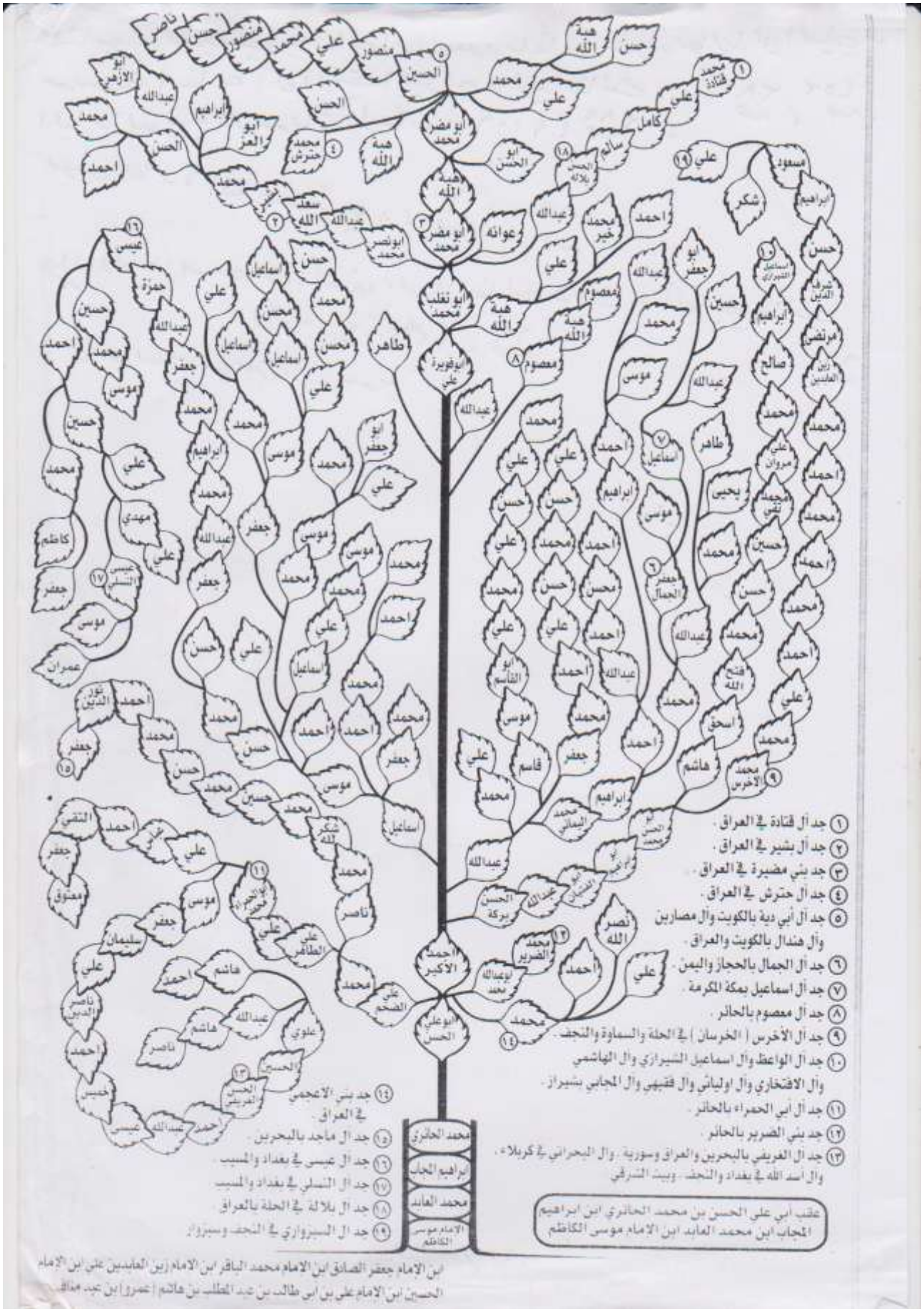
محمد الحائري
ابراهيم المجاب
محمد العابد
الامام موسى الكاظم
عقب ابي علي الحسن بن محمد الحائري ابن ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم
(١) جد آل قتادة في العراق .
(٢) جد آل بشير في العراق .
(٣) جد بني مضيرة في العراق .
(٤) جد آل حترش في العراق .
(٥) جد آل أبي دية بالكويت وآل مصارين وآل هندال بالكويت والعراق .
(٦) جد آل الجمال بالحجاز واليمن .
(٧) جد آل اسماعيل بمكة المكرمة .
(٨) جد آل معصوم بالحائر .
(٩) جد آل الأخرس (الخرسان) في الحلة والسماوة والنجف .
(١٠) جد آل الواعظ وآل اسماعيل الشيرازي وآل الهاشمي وآل الافتخاري وآل اولياني وآل فقيهي وآل المجابي بشيراز .
(١١) جد آل أبي الحمراء بالحائر .
(١٢) جد بني الضرير بالحائر .
(١٣) جد آل الغريفي بالبحرين والعراق وسورية . وآل البحراني في كربلاء . وآل اسد الله في بغداد والنجف . وبيت السرقي
(١٤) جد بني الاعجمي في العراق .
(١٥) جد آل ماجد بالبحرين .
(١٦) جد آل عيسى في بغداد والمسيب .
(١٧) جد آل النسلي في بغداد والمسيب
(١٨) جد آل بلالة في الحلة بالعراق
(١٩) جد آل السبزواري في النجف وسبزوار
ابن الإمام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمرو) ابن عبد مناف

محلق2

بسم الله الرحمن الرحيم

((اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير))

أيها المؤمنون الكرام مرت عليكم سنوات مريرة شاقة صعاب سيطر فيها الظالم وزمرته فأراق الدماء وهتك الاعراض واهان المقدسات الدينية وعطل الاحكام الشرعية فكانوا كما قال تعالى فيهم " ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار " فاستدرجهم عزوجل وامهلهم فلم يتفطنوا بل كانوا كما اخبر عنهم تعالى "" واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد "" فكان الضال المضل الفاسد قد سعى في الفساد واهلك الحرث والنسل . قال تعالى " واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد " فنحمد الله ونشكره جلت عظمته على ما منّ علينا بزوال الجور والظلم ونبتهل اليه جل شأنه ببسط العدل والقسط ان شاء الله تعالى واسأله عزوجل ان يوقظ المؤمنين ويسدد خطاهم قال تعالى " الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا " . أيها المؤمنون لاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون والله معكم واني ادعو الله تعالى واتضرع اليه ان ينصركم ويوفقكم لكل مافيه الخير والصلاح فعليكم بالاستقامة في تبليغ احكامه والدعوة اليه عزوجل والمواظبة على دينكم والسعي في تثبيت عزائمكم قال تعالى : " الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعرف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور "

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومارك خطاكم

٦ اشعبان المعظم
١٤١١ هـ

السبزواري
النجف الاشرف

هـوامش البـحث :

1. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط3 ، دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت ، 2007) ، ص537- 538.
2. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص30.
3. كان ميلاده مقترناً بيوم عيد الغدير ، وهو مناسبة ذكرى بيعة الغدير الخالدة الذي يمثل يوم تتويج الأمام علي بن أبي طالب (ع) ، خليفة لرسول الله (ص) في السنة العاشرة من الهجرة .للتفاصيل ينظر : كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، المواهب للطباعة والنشر ، (لبنان ،1999) ، ص202.
4. هذا هو التأريخ الصحيح في تاريخ ولادته (قده) وقد كتبه بيده على نسخة من الصحيفة السجادية ، وقد ورد في الرسالة الموسومة بـ(لمحة موجزة من حياة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، للأستاذ علي محمد مهدي ، مدير مكتب مجلة المواقف البحرينية ؛ الشيخ محمد حسين أبن الشيخ عبد الغفار الأنصاري ، (جذوة مقتبسة من حياة المرجع الكبير السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ؛ آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج18 ؛ السيد محمد تقي الحجاز ، مع المقدس السبزواري ، ص15 ، وقد ورد تاريخ ولادته بسنة 1326هـ في صفحة من حياة الإمام السبزواري ، وفي سنة 1328هـ ، في العارف ذو الثفنات ، وماكان ذلك إلا أشتباه .
5. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، العارف ذو الثفنات ، مؤسسة العروى الوثقى ، (لبنان ، 2009) ، ص30.
6. السيد حسين أبو سعيدة الموسوي ، المشجر الوافي ، ج1 ، مؤسسة البلاغ ، ط5 ، (بيروت ، 2011م) ، ص463 السيد فتحي عبد القادر أبو السعود ...، موسوعة أنساب آل ابيت النبوي ، مجلد 3 ، ص382 و 453 ؛ جمال الدين أحمد بن علي الحسني، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، (قم ، 2004م) ، ص63 ، للتفاصيل ينظر الملحق رقم (1) .
7. هو عبد الله السبزواري 1300هـ - 1384هـ / 1883- 1964 ، كان عالم جليل فاضل خطيب ، متكلم متبحر ، مؤلف بارع ، من أعلام المنبر والخطابة ، هاجر إلى النجف الأشرف ، ودرس على أعلامها في الفقه والأصول ، والتفسير والكلام ، وأصبح من رجال الفضل المشاهير ، وأعلام الخطابة والوعظ ، والأرشاد والتأليف ، صاحب كتاب اللطمة على منكري العصمة ، تفسير آية الخلافة ، للتفاصيل ينظر : الشيخ محمد هادي الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب ، ج1 ، ط2 ، (د.م ، 1992م) ، ص240.
8. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، العدد 25 ، السنة السابعة ، جامعة الكوفة ، حزيران ، 2012 ، ص30.
9. هذا هو عمره الحقيق عند ذهابه إلى مشهد المقدسة ، حيث ورد توهماً بأن عمره كان ستة سنوات في العارف ذو الثفنات ؛ وفي جمال السالكين ورد عمره ثمان سنوات ؛ وورد في مجلة الموسم العدد 16 بأن عمره كان أربعة عشر سنة .
10. السيد محمد حسن الطالقاني ، صفحة من حياة الإمام السبزواري ، فجر الإيمان ، (النجف ، 1425هـ) ، ص43.
11. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص43.
12. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد ، 16 ، 1993/ 1414هـ ، محمد سعيد الطريحي ، أكاديمية الكوفة - هولندا ، ص372.
13. للتفاصيل ينظر : حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص46.
14. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص131 . إلا إنه ورد توهماً في العارف ذو الثفنات بأن هجرته كانت سنة 1345 ؛ وفي صفحة من حياة الإمام السبزواري كانت هجرته بحدود 1349هـ .
15. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص133.
16. السيد أبو الحسن الأصفهاني (1867- 1946م)، كانت ولادته في قرية (مديسة) وهي إحدى قرى أصفهان ، فنشأ نشأة دينية ، فلما بلغ السادسة من عمره ، بعثه والده إلى مدينة أصفهان لكي يتعلم هناك ، مدة عامين أتقن خلالها ، قراءة القرآن ، وأصول الدين وفروعه ، ثم أنتقل إلى مرحلة أخرى وهي المقدمات ، بعد ذلك التحق بمدرسة (بيد آباد) ، فواصل دروسة ، حتى ذاع أسمه في أصفهان ، وعرفته الأوساط العلمية ، وأعترفت له بالعلم ، والفضل والتقوى ، ولما تم العقد الثالث من عمره ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف ، درس على أبزر علمائها منهم الميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، حتى أصبح زعيماً للحوزة العلمية ، في النجف الأشرف ، فضلاً عن مواقفه السياسية في بداية الحكم العربي في العراق ، للتفاصيل ينظر / جاسم محمد إبراهيم اليساري ، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، 1867- 1946 دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى معهد التاريخ العربي للدراسات العليا ، (بغداد – 2008) ؛ عبد الكريم آل نجف ، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت ، 1998) ، ص206.
17. هو الشيخ ميرزا محمد حسين الأصفهاني النجفي المعروف بالنائيني ، فقد حضر على الميرزا محمد حسن الشيرازي ، وبعد وفاته 1312هـ/1894م ، حضر على السيد محمد الأصفهاني ، والسيد إسماعيل الصدر العاملي في سماراء ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر في الأصول على الشيخ مله محمد كاظم الخراساني ، كان مرجعاً للتقليد ، وفي عصره كان السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، للتفاصيل ينظر: محمد حسين حرز الدين ، تاريخ النجف الأشرف ، ج1 ، (قم ، 1385هـ) ، ص284. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) العدد 25 ، المصدر السابق ، ص31.
18. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص48.
19. وقد عبر عنه السيد السبزواري (قده) بأنه : ((سيد مشائخنا ، العالم العامل ، الزاهد العابد ، سيد الحكماء المتألهين ، السيد حسين البادكوبي (قده))) . للتفاصيل ينظر : السيد حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص17.
20. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص63.
21. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص17.
22. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص31.

23. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص104.
24. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص46.
25. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص71.
26. هو الشيخ ميرزا محمد حسين الأصفهاني النجفي المعروف بالنائيني ، فقد حضر على الميرزا محمد حسن الشيرازي ، وبعد وفاته 1312هـ/1894م ، حضر على السيد محمد الأصفهاني ، والسيد إسماعيل الصدر العاملي في سماراء ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وحضر في الأصول على الشيخ مله محمد كاظم الخراساني ، كان مرجعاً للتقليد ، وفي عصره كان السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ، للتفاصيل ينظر: محمد حسين حرز الدين ، تاريخ النجف الأشرف ، ج1 ، (قم ، 1385هـ) ، ص284.
27. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص37.
28. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص104.
29. الموسم ، ((مجلة)) العدد 16 ، المصدر السابق ، ص372.
30. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص18 ؛ الموسم ((مجلة)) ، العدد 11 ، 1991 م / 1411هـ ، محمد سعيد الطريحي ، أكاديمية الكوفة – هولندا ، ص372.
31. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص105.
32. في إحدى سني عمره الشريف ، أبتلاه الله في مرض في قلبه ، فطلب منه الذهاب إلى المستشفى ، فرفض ذلك وأصر على ذلك ، فذهب تلميذه السيد محمد كلانتز (دام ظله) ، وجاء له بالطبيب محمد سعيد الأسدي ،لعلاجه والأطمئنان عليه ، وبعد إجراء الفحوصات اللازمة قرر الطبيب ضرورة نقله إلى المستشفى ، لأن حالته كانت خطرة للغاية ، إلا إن السيد السبزواري (قده) ، لا زال مصراً على موقفه ، وما كان منه إلا أن توجه إلى الله متوسلاً بالإمام الصادق (ع) ناذراً لأن البسه الله ثوب الصحة والعافية ليكتب دورة فقهية كاملة ، وإذا بالمرض العضال لا أثر له ، وآفاق من نومه تلك الليلة وهو لا يشكو الماً ، وذهب إلى مسجد السهلة فور قيامه من نومه بعد منتصف الليل وكأن لم يكن به شيء ، ولما جاء الطبيب فيما بعد لملاحظة وضعه الصحي ، أنبهر بعد أن ظهر له بان السيد السبزواري (قده) ، قد شفي تماماً وعلم بان الأمر خارج حدود الطبيعة ، للتفاصير ينظر : حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص40.
33. المصدر نفسه ، ص19.
34. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص42 ، إلا أن السيد محمد حسن الطالقاني يختلف عن غيره في عدد دروسه حيث يقول ثلاثة دروس صباحي في الفقه ، ومسائي في الأصول ، وثالث في أيام العطل كأضافي ، ص49.
35. حسين مجيب محمد ، المصدر السابق ، ص20.
36. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص39.
37. محمد كلانتر ولد عام 1343هـ في النجف الأشرف ، وقرأ مقدمات العلوم ثم حضر على كبار وأعلام الحوزة ، كالسيد الخوئي (قده) ، والسيد السبزواري ، وكان عالم فاضل ، ومؤلف جليل ، تولى عمادة جامعة النجف الأشرف الدينية ، للتفاصيل ينظر : الشيخ محمد هادي الأميني ، المصدر السابق ، ج3 ، ص1089.
38. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص50.
39. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 16 ، المصدر السابق ،ص373.
40. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص31.
41. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص21.
42. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص118 .
43. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص31.
44. المصدر نفسه ، ص118.
45. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص59.
46. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص50.
47. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 16 ، المصدر السابق ، ص373 .
48. فضيلة علي فرهود ، منهج السبزواري في تفسير القرآن ، ص12.
49. السيد محسن الحكيم (1889- 1970م) ، ولد في النجف الأشرف ، في بيت علم ودين وتقوى ، شارك في عمليات الجهاد ضد الغزو البريطاني ، عام 1914 ، اصبح مرجعاً أعلى للمسلمين الشيعة عام 1952م ، للتفاصيل ينظر : عدنان إبراهيم السراج ، السيد محسن الحكيم (1889- 1970م) ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – 1993).
50. فضيلة علي فرهود ، المصدر السابق ، ص12.
51. السيد حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص21.
52. هو أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الموسوي الخوئي (قده) ، ولد ليلة 15 رجب عام 1317هـ في بلده (خوي)في بلاد أذربيجان ، نشأ فيها مع أخوته ووالده وأتقن الأوليات من الدراسة ، هاجر إلى النجف عام 1330هـ / 1912م ، مع أخيه الأكبر السيد عبد الله ، وبقية أفراد عائلته ، ليلتحق بأبيه ، درس على أعلام النجف ، ومنهم والده (قده) ، أصبح مرجعاً أعلى للحوزة العلمية في النجف الأشرف للتفاصيل ينظر : أحمد الواسطي ، سيرة وحياة الإمام الخوئي (قده) ، دار الهادي للطباعة والنشر ، (بيروت – 1998).
53. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص181.

54. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص33.
55. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص181.
56. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص140.
57. محمد تقي الحجار، المصدر السابق ، ص16.
58. يروي أحد الثقات عن بعض الأشخاص ممن كان يرتكب بعض الأمور المنكرة سراً بحيث لا يعلمها إلا الله ، قال : (فأتفق أن زرت السيد السبزواري (قده) في الكوفة ، وعندما أردت تقبيل يده ، قال لي : كفى فعل المنكرات ، وكان قوله سبباً في أرتداعي عنها : حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص42- 43.
59. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص183.
60. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص75.
61. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص68.
62. شرح نهج البلاغة ، ج20 ، ص314.
63. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص84.
64. يروى أن أحد المؤمنين رآه في المنام بعد وفاته على أحسن حال ، فطلب منه أن يحدثه عما جرى له في الليلة الأولى من دفنه ، فقال له :
((كنت جالساً في غرفتي فدخل عليّ أمير المؤمنين (ع) ، وكانت مؤلفاتي حولي ، فأخذ واحداً منها فورقه وتصفحه وقال : نعم ما كتبت ، فقال له صاحب الرؤيا : إذ سألني أحد عن مؤلفاتك وكتبك هل أقول : أنها مرضيّة عند الأمام الحجة (عج) ؟ فقال (قده) ((أن أمير المؤمنين (ع) قال : إنها حسنة)) . حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص22- 23.
65. وجاء في الذريعة ما نصه : (معين الفقيه) فقه أستدلالي مستخرج من الأخبار للحاج السيد عبد الأعلى أبن السيد علي رضا أبن السيد عبد العلي الموسوي السبزواري ، المولود 1329هـ/1911م في مجلدات :
1.الطهارة / 2.الصلاة /3.الصوم إلى آخر الحج / 4.المعاملات إلى الصلح وشبيه لشرح (العروة الوثقى) .
بلغت الفروع التي ذكر أدلتها من الأخبار إلى أثنتي عشر ألف فرع ، إلى هذه السنة (1372هـ))) 1953 أنتهى . آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج21 ، ط2 ، مؤسسة جواد للطباعة ، (بيروت – د.ت) ، ص285 .
66. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد11 ، المصدر السابق ، ص1100- 1101.
67. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص64.
68. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص101.
69. السيد حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص 23 ؛ الموسم ((مجلة)) ، العدد 16 ، ص272 .
70. نقل عن سماحة آية الله السيد محمد السبزواري (قده) ، بأن والده المقدس (قده) كان لا يقرأ كتاباً إلا والقلم بين يديه للنقد والتعليق ، ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص138.
71. هو السيد محمد كاظم بن السيد عبد العظيم بن إبراهيم بن السيد علي الطباطبائي اليزدي ، ينحدر من أسرة فلاحية ، تعمل بالزراعة ، فكان والده أحد ملاك قرية (كسنوية) .... إلى مالكتها وهي أحدى بنات أخر سلاطين الفرس ، ولد اليزدي عام 1252هـ / 1836م ، أخذ علومه الأولية في كل من قريته ، ومشهد ، وأصفهان ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام 1281هـ / 1864م ، وحظر على أكابر علمائها أمثال الميرزا محمد حسن الشيرازي ، في الفقه والأصول قبيل مهاجرته إلى سامراء ، للتفاصيل ينظر : كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ،، منشورات ذوي القربى ، (قم ، 1385هـ).
72. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 11 ، المصدر السابق ، ص 1100- 1101.
73. ثامر عبد الحسن العامري ، المصدر السابق ، ص175.
74. الموسم ، ((مجلة) ، العدد 16 ، المصدر السابق ، ص372.
75. وذكر ما نصه (لباب المعارف في الأصول الخمسة الدينية من التوحيد إلى آخر المعاد والخلود والجنة والنار ... يقع في مجلدين متوسطين بخطه) . أغا بزرك الطهراني ، الذريعة .. ، المصدر السابق ، ج18 ، ط3 ، ص281.
76. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص89.
77. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص89.
78. الموسم ، ((مجلة) ، العدد 16 ، المصدر السابق ، ص372 .
79. السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، ج6 ، مطبعة الآداب ، (النجف – 1988م) .
80. الموسم ((مجلة)) ، العدد 11 ، المصدر السابق ، ص372.
81. فضيلة فرهود ، المصدر السابق ، ص13.
82.ذكر (قده) إنه قبل عدة سنوات رأى الرسول الأعظم (ص) في عالم الرؤيا ، وقد أعطاه نسخة من المصحف الشريف ، قائلاً له : (خذ مواهب الرحمن) ، فسمى تفسير (مواهب الرحمن) تثميناً لهذه الرؤية المباركة ، ثامر عبد الحسن العامري ، المصدر السابق ، ص175.
83. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص32.
84. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص32.
85. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص25 ؛ الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 11 ، المصدر السابق ، ص1101.
86. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص178- 179.

87. السيد عبد الأعلى السبزواري ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ، ج7 ، ص44.
88. المصدر نفسه ، ج6 ، ص249.
89. المصدر نفسه ، ج6 ، ص414.
90. المصدر نفسه ، ج10 ، ص339.
91. المصدر نفسه ، ج8 ، ص129.
92. المصدر نفسه ، ج 13 ، ص115.
93. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص182.
94. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص74.
95. في حياة السيد السبزواري (قده) ، قرر طبيب العيون أجراء عملية لعينيه ، ولما جاء وقت العملية والتي تبتدأ بأخذ البنج رفض السيد (قده) ذلك لأنه يرى أنها تسبب الأغماء الذي يترتب عليه أحكام شرعية ، والتي منها أبطال الوكالات التي أعطاها السيد (قده) لوكلائه ، إلا أن الطبيب أصر على أعطاء البنج لأن العين حساسة جداً ، إلا أن ولده السيد علي (دام ظله) قال للطبيب أجري العملية كما يقول السيد ، وعندما بدأ السيد بالتسبيح بدأ الطبيب بأجراء العملية من دون تخدير ، وأنتهت العملية بنجاح ، مما تعكس هذه الحالة كونه من أصحاب المقامات العالية ، الذين يعيشون الأنقطاع إلى الله تعالى ، وهو بذلك شابه جده أمير المؤمنين (ع) الذي كان إذا أصيب بالسهام في جسده تركوه ، فإذا توجه إلى الله تعالى في صلاته ، أخرجوا السهام من جسده ، بدون أن يشعر بألم .حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص37- 38.
96. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص183.
97. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص131.
98. عبد العظيم المهتدي البحراني ، قصص وخواطر ، ط2 ، طليعة النور ، (النجف ، 1426هـ) ، ص14.
99. ويذكر أن السيد السبزواري (قده) في أحدى سني عمره ، كان ذاهباً لحج بيت الله ، وفي أثناء مسيرهم مروا بمنطقة (عرعر) السعودية ، فأضلوا الطريق ، وتيههم في الصحراء وغوص أطارات السيارة بالرمال ، ونفاذ الماء الذي كان معهم ، حتى بلغ اليأس بهم ، وضجوا بالدعاء والتوسل ، وأما السيد السبزواري (قده) فقد أبتعد عن أنضار الحجاج ، وأنقطع إلى الله بصلاته المحبوبة لديه ، وهي صلاة جعفر الصادق (عليه السلام) ، متوسلاً إليه بصاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ، وإذا برجلين أو ثلاثة قد أقبلوا على الحجاج ، وملؤوا قربهم ماءاً ، وساعدوهم بأخراج السيارة من الرمال ، وأرشدوهم إلى جادة الطريق ،وبعدها لم يجدا الحجاج لأولئك الثلاثة أثراً .(السيد عبد الستار الحسني المصدر السابق،ص124).
كما تذكر هناك قصة أخرى عند وصول السيد السبزواري (قده) ، أضاع قطعة قماش كانت تحتوي على جواز سفره ، وكل أمواله التي كانت معه ، فلما لم يجدها ، توجه إلى البيت المعمور ، وأنقطع إلى رب البيت ، بصلاة جعفر الطيار (عليه السلام) ، متوسلاً وطالباً منه الفرج، وقضاء الحاجة ، وإذا بشاب نوراني أقبل عليه ، فوجده منشغلاً بالعبادة والمناجاة ، فقال له : سيد عبد الأعلى هذا ما تبحث عنه ، وعند أنتباهه من مناجاته ، فلم يجد أثراً لذلك الشخص . (للتفاصيل ينظر السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص124- 125؛ ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص84 ؛ الشيخ إبراهيم سرور ، نفحات عرفانية من آفاضات العارف الرباني السيد عبد الأعلى السبزواري ، دار المحجة البيضاء ، (بيروت ، 2006م) ، ص90.
100. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص132.
101. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص14.
102. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص148.
103. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص149.
104. شرح المكاسب ، وشرح الرسائل ، وشرح الكفاية ، وتقريرات بحوث والده ، وله رسالة في السير والسلوك وهي لا تزال مخطوطة.
105. لمن أراد الأطلاع على القصيدة كاملة ينظر : عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، 150- 152.
106. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص85.
107. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص152.
108. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص87.
109. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص154.
110. المصدر نفسه ، ص155.
111. كان للباحث لقاء معه وهو يخلف والده في أمامة الجماعة في مسجدهم في الحويش عند سفر والده .
112. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص30.
113. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص91.
114. المصدر نفسه ، ص92.
115. الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (عليه السلام) ، ص118.
116. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص92.
117. السيد عادل العلوي ، قبسات من حياة سيدنا الأستاذ آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (قده) ، ط3 ، (قم ، 1318 هـ ، ق) ، ص88.
118. عدنان إبراهيم السراج ، حياة السيد محسن الحكيم (قده) العلمية والفكرية ، دار الزهراء ، (بيروت ، 1933)، ص70.

119. السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، مهذب الأحكام فيبيان الحلال والحرام ، ج15 ، ط4 ، (قم ، د.ت) ، ص86.
120. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص93.
121. المصدر نفسه ، ص94 .
122. السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، المصدر السابق ، ج15 ، ص87.
123. السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري ، المصدر السابق ، ج15 ، ص86.
124. الموسم ((مجلة)) ، العدد 16 ، المصدر السابق ، ص373.
125. حسن الأمين ، المصدر السابق ، ص247.
126. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 16 ، المصدر السابق ، ص373.
127. حسن الأمين ، الإمام أبو القاسم الخوئي ، زعيم الحوزة العلمية ، دار النور للطباعة والنشر ، (لندن ، 2004م) ، ص247.
128. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص95.
129. المصدر نفسه .
130. سورة الحج الآية 39 .
131. سورة إبراهيم ،الآية (28- 29) .
132. البقرة ،الآية (206) .
133. البقرة ،الآية (205) .
134. العنكبوت ،الآية (69)
135. آل عمران ، الآية 139.
136. الحج ،الآية 41.
137. ينظر الملحق : رقم 2 (نص البيان) .
138. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص100.
139. سورة الحج ، آية 39.
140. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص100.
141. الحج ، الآية 41.
142. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص101.
143. المصدر نفسه .
144. المصدر نفسه ، ص102.
145. حيث أن ظاهرة دعوى السفارة ، بدأت في فترة متأخرة في المجتمع البحريني ، على يد أحد الدعاة المفسدين ، وهي من الظواهر الخطيرة في المجتمع الإسلامي لما تشتمل على الأفكار الهدامة ، والمبادئ المنحرفة ، التي تتنافى مع الكيان العقائدي للفكر الشيعي.
146. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص97.
147. المصدر نفسه ،ص101.
148. السيد محمد حسن الطالقاني ،المصدر السابق ، ص76.
149. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص188.
150. المصدر السابق نفسه .
151. السيد عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص157 ؛ فضيلة علي فرهود ، المصدر السابق ، ص12.
152. حسين نجيب محمد ، المصدر السابق ، ص15.
153. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص77 .
154. مركز دراسات الكوفة ، ((مجلة)) ، المصدر السابق ، ص33.
155. ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص191 .
156. عبد الستار الحسني ، المصدر السابق ، ص158.
157. ولد عام 1319 / 1901م وعلى مصدر آخر 1324 هـ ، درس على كبار علماء عصره ، أمثال المحقق العراقي ، الشيخ الكاظمي ، والسيد الميلاني وآخرون حتى أصبح من وجوه المجتهدين ، فأعتمده اليد أبو الحسن الأصفهاني (قده) في مجلس أفتائه ، وتبعه في ذلك السيد عبد الهادي الشيرازي (قده) ، ثم أختص بالمحقق الخوائي (قده) فكان أحد أركان مجلس فتياه ، وبعد وفاته حضر مجلس فتيا السيد السبزواري (قده) ، للتفاصيل ينظر : ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص193- 194.
158. إبراهيم الآية 24 – 25.
159. للتفاصيل ينظر : الشيخ إبراهيم سرور ، المصدر السابق ، ص6.
160. للتفاصيل والأطلاع على كامل الكلمة ينظر : المصدر نفسه ، ص7.
161. الشيخ أحمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي ، ولد في 17 ربيع الأول عام 1347هـ / 1928 ، في النجف الأشرف ، كان والده أديباً شاعراً وكانت أمه ممن يقمن المآتم على الإمام الحسين (ع) وبحكم البيئة التي نشأ فيها ، بدأ يتنفس الدنو من منبر الحسين (ع)، فأرتقى المنبر أول مرة في عمر عشر سنوات ، تقريباً ، لقد درس نوعين من الدراسة منذ طفولته الدراسة التقليدية ، مستبدئاً بالكتاتيب ، ثم راسة القرآن ، وحفظ جملة من نصوصه ، فضلاً عن التحاقه بالمدارس

الأبتدائية الحكومة ، حتى أنتسب إلى كلية الفقه وتخرج منها عام 1962 م ، باللغة العربية ، ثم حصل على شهادته الدكتوراه من القاهرة سنة 1978م ، للتفاصيل ينظر : أحمد حسين شحادة ، الدكتور أحمد الوائلي ، منشورات شرف الدين الثقافية ، (بيروت – 2008) .

162. البقرة الآية 156و 157.
163. للتفاصيل والأطلاع على نص الكلمة ينظر : ضياء السيد عدنان الخباز ، المصدر السابق ، ، ص205- 207.
164. للتفاصيل والأطلاع على نص الكلمة ، كاملاً ينظر : المصدر نفسه ، ص208- 210.
165. السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص80.
166. للأطلاع على القصيدة كاملة ينظر : السيد محمد حسن الطالقاني ، المصدر السابق ، ص93.
167. للأطلاع على القصائد ينظر : ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي ، المصدر السابق ، ص278- 305.
168. الموسم ، ((مجلة)) ، العدد 94 ، السنة 24 / 1333هـ ، 2012م ، ص 39.
169. للأطلاع على القصيدة ينظر : كاظم عبود الفتلاوي ، مستدرك شعراء الغري ، ج2 ، دار الأضواء ، (بيروت – 2002) ، ص282- 284 .